المواقف الدولية والاقليمية من الازمة السورية بعد عام ٢٠١١
(دراسة في الجغرافية السياسية)

م.م سالم صباح سالم سعيد الرهيمي

alrhymysalm@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٨/٣٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٩/٣٠

المستخلص :-

تناول البحث الجمهورية العربية السورية التي تمثل احد مناطق الشرق الاوسط ذات الاهمية الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية المهمة والمؤثرة في قضايا المنطقة ، والتي واجهت تحديات محلية وسياسية كبيرة تطورت الى صراع على المستوى الداخلي ، وركز البحث على دراسة الخصائص الطبيعية للجمهورية العربية السورية والتي تمثلت بدراسة الموقع الجغرافي للدولة ومساحة الدولة وشكلها والمناخ ، الى جانب دراسة الخصائص البشرية للجمهورية العربية السورية من حيث معرفة نمو السكان والتركيب الاثنوغرافي ، فضلاً عن معرفة مفهوم الازمة السورية واسباب تلك الازمة ، والمواقف الدولية من الازمة السورية ، اضافة الى المواقف الاقليمية من الازمة السورية من حيث الدول التي وقفت مع النظام او التي وقفت بالضد منه .

الكلمات المفتاحية :- الجمهورية العربية السورية , مفهوم الازمة , المواقف الدولية والاقليمية من الازمة السورية

International and Regional Positions on the Syrian Crisis After 2011 (A Study in Political Geography)

Assist.Lec. Salem Sabah Salem Saeed Al-Rahimi

alrhymysalm@gmail.com

Date received: 30/8/2026
Acceptance date: 30/9/2026

Abstract :-

The research dealt with the Syrian Arab Republic, which represents one of the regions of the Middle East with important strategic, political and economic importance and influence on the issues of the region, which faced major local and political challenges that developed into a conflict at the internal level. The research focused on studying the natural characteristics of the Syrian Arab Republic, which were represented by studying the geographical location of the country, the area of the country, its shape and climate, in addition to studying the human characteristics of the Syrian Arab Republic in terms of knowing the population growth and ethnographic composition, In addition to knowing the concept of the Syrian crisis and its causes, and the international positions on the Syrian crisis, in addition to the regional positions on the Syrian crisis in terms of the countries that stood with the regime or those that stood against it.

Keywords: The Syrian Arab Republic , The concept of crisis , International and regional positions on

المقدمة :-

تعد الجمهورية العربية السورية احد دول منطقة الشرق الاوسط والتي عرفها التاريخ باسم بلاد الشام والتي اكتسبت اهمية كبيرة بالنسبة الى القوى العظمى سواء كانت الاقليمية منها ام الدولية , ومستقبل الجمهورية العربية السورية كان زاخر بالأزمات , خصوصاً الازمة الاخيرة التي اعتبرتها القوى الاقليمية والدولية اخطر تهديد في تاريخها الحديث والمعاصر على مصالح تلك القوى في منطقة الشرق الاوسط , وتمثلت جذور تلك الازمة في الجمهورية العربية السورية بأزمة سياسية في شهر اذار عام ٢٠١١ ، من خلال خروج مظاهرات في مدن سورية عديدة مطالبة بإطلاق الحريات وإخراج المعتقلين السياسيين من السجون ورفع حالة الطوارئ ، ثم مع الوقت ازداد سقف المطالب تدريجياً حتى وصل إلى إسقاط نظام بشار الأسد بالكامل ، بحلول شهر يوليو من عام ٢٠١١ ، تطورت مظاهر الاحتجاجات إلى اعتصامات مفتوحة في الميادين الكبرى ببعض المدن ، إلا إن هذه المظاهرات السلمية تعرضت وفق رواية المعارضة إلى القمع والعنف على أيدي القوات النظامية ، فيما صرّحت الجهات الحكومية بأن تدخل القوات الأمنية لم يكن إلا لمواجهة عصابات مسلحة وإرهابية في المدن السورية .

حيث كانت من اخطر التحديات في تاريخها الحديث والتي ادت الى ازمة محلية وسياسية عميقة تطورت الى نزاع داخلي ومحلي ، وقد تفاقمت هذه الازمة نتيجة التدخلات الخارجية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا على المستويين الداخلي والخارجي ، حيث ان الكثير من اقطار الوطن العربي تعرضت الى مثل هكذا اوضاع سيئة ومربكة للنظام الداخلي ، فمثلاً تعرض بلدنا العراق في ٩ / ٤ / ٢٠١٣ الى سقوط نظام الحكم وانتشار الفوضى الامر الذي ادى الى ان يكون هناك صراع داخلي مسلح واراقة لدماء كثيرة ، فضلاً عن تعرض دول اخرى الى مثل هذه الازمات لعل ابرزها تونس وليبيا ومصر ولكنها اقل حدة مما تعرض له العراق وسوريا على وجه التحديد والسبب الرئيسي كان هو السياسة الامريكية والاسرائيلية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، لان سوريا لها موقع استراتيجي مهم أذ تعتبر المفتاح الرئيسي لدول الشرق الاوسط العربي الى جانب كونها تعد الحليف القوي منذ عقود طويلة الى ايران اولاً وروسيا ثانياً .

اولاً – مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث بالأسئلة التالية :

١- هل تمتع سوريا بموقع واهمية بين الدول العربية والشرق الاوسط ؟

٢- هل كان هناك مواقف دولية من الازمة السورية ؟

٣- هل كان هناك مواقف اقليمية من الازمة السورية ؟

٤- وجد تباين في مواقف الدول من الازمة السورية ؟

ثانياً – فرضية البحث :-

تتمثل الفرضية في الاجابة على اسئلة البحث :-

١- تمتع سوريا بموقع استراتيجي وسياسي مهم بين الدول العربية ومنطقة الشرق الاوسط .

٢- كان هناك مواقف دولية اتجاه الازمة السورية للعديد من الدول لعل ابرزها الصين وايران والسعودية وقطر.

٣- اتخذت دول اخرى موقف اقليمي من الازمة السورية لعل منها العراق ولبنان والاردن .

٤- كان هناك تباين في مواقف الدول من الازمة السورية لاسيما الولايات المتحدة الامريكية التي اعتبرت الازمة والثورة حق مشروع للشعب السوري ، بينما روسيا اعتبرت ذلك محاولة لزعزعة امن واستقرار سوريا .

ثالثاً – اهمية البحث :-

ان اهمية البحث تنطلق من :-

١- كون الجمهورية العربية السورية تحتل مكانة واهمية سياسية واستراتيجية بين دول المنطقة .

٢- كان لها تحالفات دولية واقليمية تقف ضد تكتلات وتحالفات على المستويين الدولي والإقليمي .

٣- معرفة المواقف الدولية من الازمة السورية سوف يفرز لنا موقفان ، الاول يتمثل في الدول التي تشجع على زعزعة امن واستقرار سوريا والعمل على اضعاف نظام الحكم ومن ثم اسقاطه واستبداله بنظام جديد ، اما الثاني

فيتمثل بالدول التي وقفت ضد هذه الازمة والعمل على استقرار الوضع السياسي في سوريا ، وموقف هذه الدول كان لكونها تمتلك تحالفات سياسية واقتصادية مهمة مع نظام حكم الاسد .

٤- اظهار التناقض في مواقف الدول لاسيما الكبرى منها من الازمة السورية بحسب مصالحها خصوصاً الاقتصادية منها .

رابعاً – منهجية البحث :-

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي في تحليله لعناصر البيئة الطبيعية والبشرية التي تمتع بها الجمهورية العربية السورية ، وذلك لما لها من تأثير وانعكاس على الازمة ومن ثم رسم الاحداث على المستويين الدولي والاقليمي ، اضافة الى اعتماد الباحث على المنهج التاريخي في تتبع تطورت موضوع الدراسة والبحث عن الاسباب التي ادت الى تطور تلك الازمة واهم مواقف الدول منها .

خامساً – حدود منطقة الدراسة :-

أ- الحدود الجغرافية :- تقع سوريا في الجزء الشمالي الشرقي من الوطن العربي , فضلا عن وقوعها على الجانب الشرقي من البحر المتوسط حيث تبلغ مساحتها (١٨٥١٨٠ كم [1] ([2]، تجاور سوريا العديد من الدول التي لها حدود برية معها ، أذ تحدها من الشمال تركيا ويبلغ طول حدودها (٨٤٥ كم) ، ومن جهة الشرق والجنوب الشرقي العراق ويبلغ طول حدوده (٥٩٦ كم) ، اما من جهة الجنوب الغربي تحدها فلسطين بحدود تبلغ (٧٤ كم) ، والاردن من الجنوب بحدود (٣٥٦ كم) ، ومن جهة الغرب تحدها لبنان بحدود تبلغ (٣٥٩ كم) ، في حين بلغ مجموع اطوال الحدود البرية (٢٢٣٠ كم) [2]، وبعبارة اخرة فعند النظر الى سوريا نرى ان البحر المتوسط يحيط بها من الشمال والاراضي المقدسة من جهة الغرب ، وبلاد الاناضول من الجهة الشمالية ، اما بلاد الرافدين فتحيط بها من جهة الشرق ، وصحراء شبه الجزيرة العربية من جهة الجنوب ، أذ تضم مساجد جميلة بنيت خلال فترات تاريخية مختلفة لاسيما في العهد الاسلامي الى جانب الكنائس التي تضم البعض من الايقونات المقدسة والقطع الاثرية في العقيدة المسيحية ، حيث تضم العاصمة دمشق التي تعد من اقدم العواصم التي يعيش فيها السكان في العالم ، وكانت مدينة الياسمين ومركزاً للدولتين الاموية والفاطمية القويتين ، أذ كانت تمثل نقطة الانطلاق لطريق القوافل الرئيسي الخاص بحجاج بيت الله الحرام ، ويتمتع الساحل السوري الذي يمتد

لحوالي (١٩٣ كم) على البحر الأبيض المتوسط من الحدود التركية شمالاً إلى الحدود اللبنانية جنوباً جدول (١)

أطوال حدود سوريا البرية مع الدول المجاورة

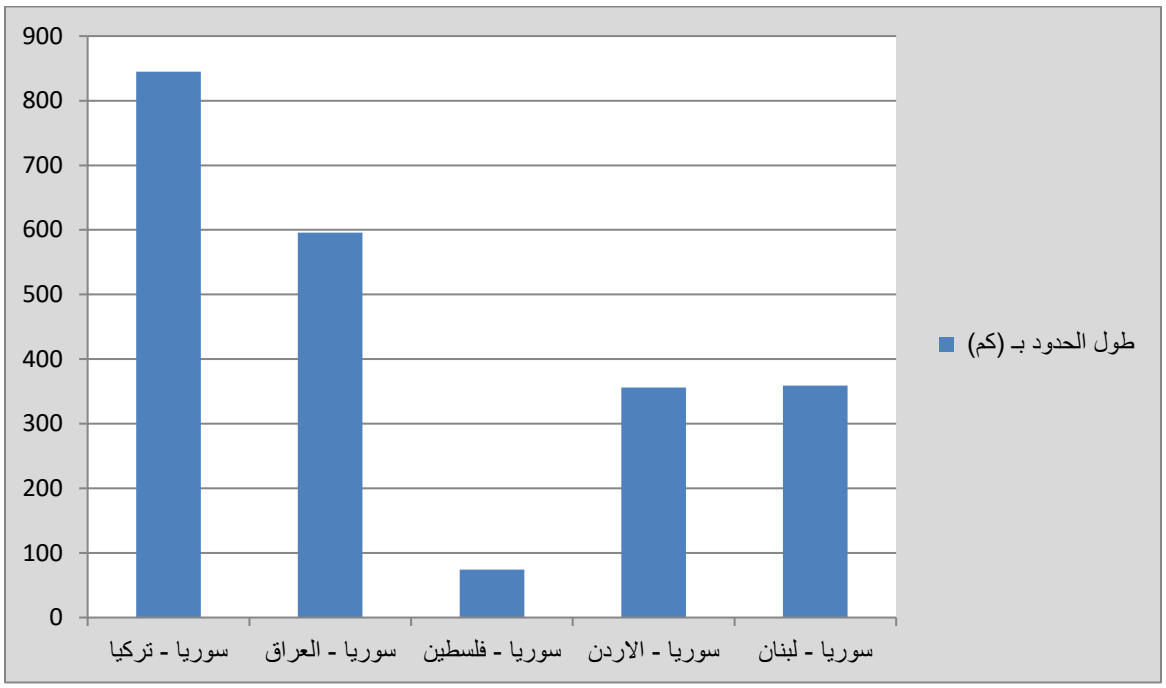
ت	اسم الدولة	طول الحدود بـ(كم)	النسبة %
1	سوريا _ تركيا	845	37.9
2	سوريا _ العراق	596	26.7
3	سوريا _ فلسطين	74	3.3
4	سوريا _ الأردن	356	16
5	سوريا _ لبنان	359	16.1
6	مجموع أطوال الحدود البرية	2230	100%

بأهمية استراتيجية واقتصادية وجغرافية كبرى لكونه الواجهة البحرية الوحيدة للبلاد [3] ، انظر الجدول (١) ، والشكل (١) .

ب– الحدود الزمنية :– تمثلت الحدود الزمنية للأزمة السورية للمدة من (٢٠١١ – ٢٠٢٣) .

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على عباس فاضل عبيد القرة غولي ، العلاقات السورية التركية دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٧ ، ص١٣.

شكل (١) أطوال حدود سوريا البرية مع الدول المجاورة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١) .

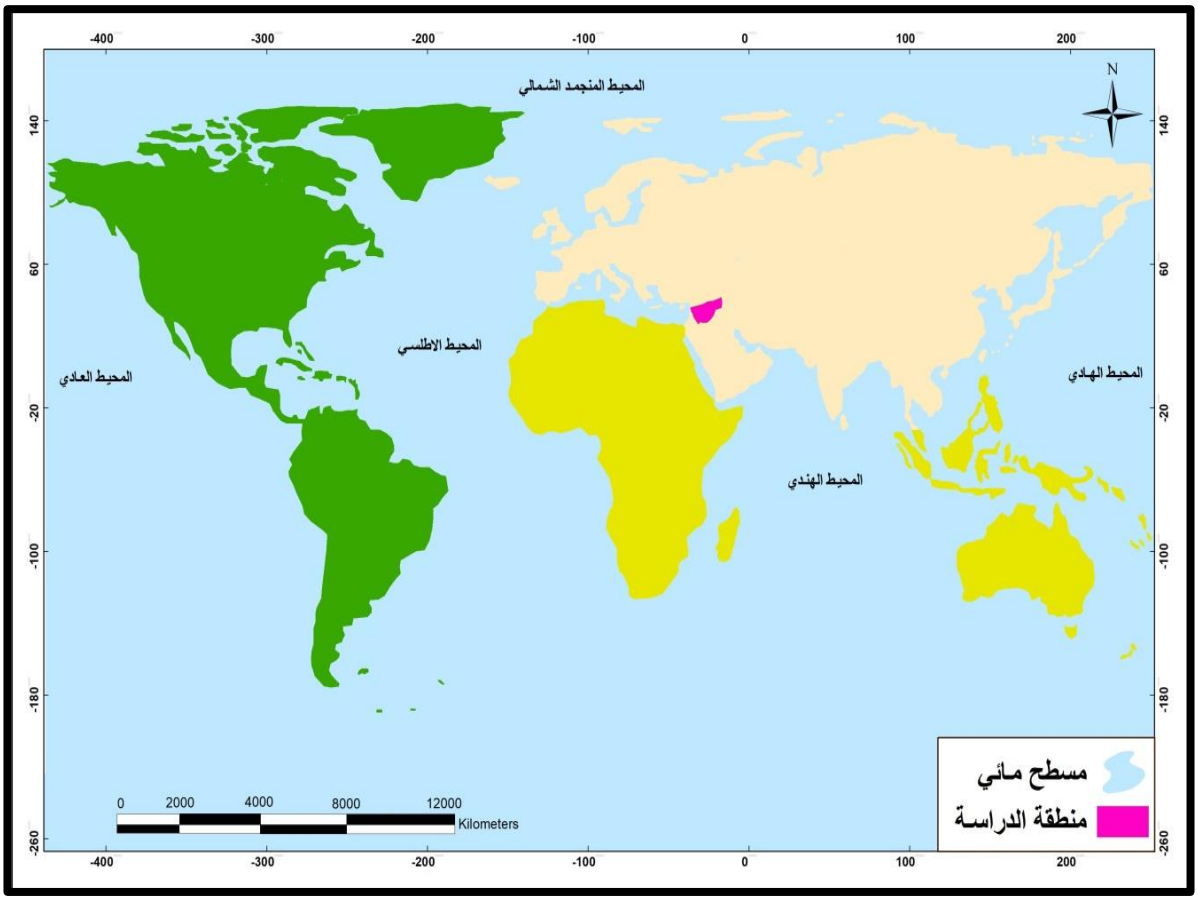
المبحث الأول : الخصائص الطبيعية للجمهورية العربية السورية

لا يمكن اغفال المظاهر الطبيعية في الجغرافية السياسية ، حيث ان العلاقة بين سكان الدولة واراضيها لا يمكن فهمها الا بعد المعرفة بشكل مفصل عن كل من تلك المظاهر ، أذ عادتاً ما يكون الخطأ في الدراسات الطبيعية اقل من الدراسات الانسانية , سبب ذلك لكون الارض تكون ثابتة ، فالأرض التي تحتلها الدولة تكون تغيراتها ابطأ من تغيرات البشر الذين يعيشون عليها ، ومن الجدير بالذكر فان أي اطار طبيعي توضع فيه الدولة ما هو الا نتيجة تفاعل عوامل متعددة ، يعالج كل واحد من تلك العوامل على حدة من اجل التعرف عليه بدقة حتى وان كانت تتفاعل لتعطينا مسرح واحد يعيش عليه الانسان [4]، وعليه فان دراسة هذه الخصائص اهمية كبيرة في تحديد وزن الدولة السياسي من وجهة نظر دراسات الجغرافية السياسية ، واذا وجد ثغرة او ضعف في تلك الخصائص فأن من شأنه التأثير على قيام تلك الدولة وتماسكها [5]، وابرز تلك الخصائص هو :-

١- الموقع الجغرافي للدولة :-

يعد عامل اساسي في الجغرافية السياسية , أذ تتوقف عليه الاتصالات مع العالم الخارجي والتي تعد عامل اساسي لقوتها , وقد احدث التطور في مجال الطيران تغير نسبي في قيمة الموقع الجغرافي للدول ، أذ ان موقع نشاط المطارات الدولية التي لها موقع مهم خير دليل على ذلك ، وان محاسن الموقع الجغرافي يعتمد على ما تقوم به الدولة من اجل تسهيل عملية استثماره بشكل جيد وبرغبة تكون صادقة [6]، ويمثل الموقع الجغرافي للدولة المدخل الذي تبدأ به الدراسات السياسية , لذلك يكون له اهمية كبيرة في الجغرافية السياسية ، ويهتم بتحديد مكان الدولة من حيث موقع الدولة الفلكي أي الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض ، وموقع الدولة من اليابس والماء , وموقع الدولة بالنسبة للدولة المجاورة او ما يعرف احياناً بموقع الجوار [7]، وتقع منطقة الدراسة بين قارات العالم القديم (آسيا وإفريقيا و أوربا) ، مما أعطاها أهمية بالغة كونها ذات موقع استراتيجي كان بمثابة جسر بين المراكز الحضارية ، بالأخص بلاد الرافدين ومصر وبلاد الأناضول ، لذلك فان تاريخها قد تأثر بشكل كبير بالأحداث السياسية التي حدثت في تلك المراكز الحضارية ، خاصة الحضارة العراقية من الشرق والحضارة المصرية من الجنوب الغربي ، وعليه فان للموقع الجغرافي اهمية في كيان الدولة ومن ثم المساهمة في تحديد المركز الدولي لها ، والبعض من الدول تقع في جهات تساعدها على النمو والازدهار ، في حين هناك دول اخرى واجهت مشاكل كثيرة بسبب موقعها الجغرافي ، لذلك اصبح الموقع الجغرافي عامل اساسي ومهم للصراع الدولي ، لاسيما اذا وقعت في منطقة التوتر العالمي بسبب اهميتها سياسيا واقتصاديا وعسكريا [8] ، انظر الخريطة (١) .

خريطة (١) موقع الجمهورية العربية السورية من العالم

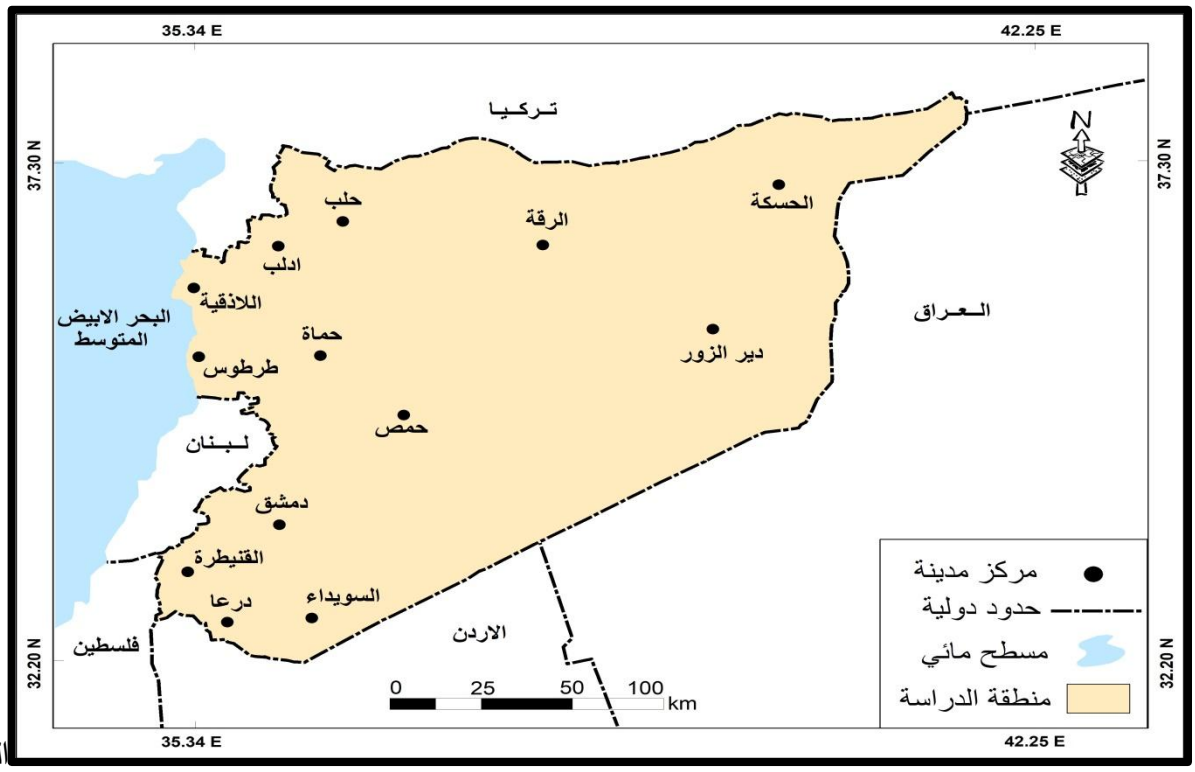


المصدر: Program Arc map gis 10.5 , Add Basemap ,World Topographic Map

بينما فلكياً فان الجمهورية العربية السورية تقع بين دائرتي عرض (٣٢,٢٠ ° 37.30 ° شمالاً) ، وخطي طول (٣٥,٣٤ ٤٢,٢٥ ° شرقاً) ، فهي تقع ضمن المنطقة المعتدلة في النصف الكره الشمالي من الكرة الارضية ، وهذا له دور في سقوط اشعة الشمس بشكل عمودي او قريب الى العمودي .

اما اهم الدول التي تكون مجاورة للجمهورية العربية السورية فهي تركيا من الشمال ، والاردن من الجنوب ، والعراق من جهة الشرقي والجنوب الشرقي , وفلسطين من الجنوب الغربي ، ومن الغرب لبنان ، انظر الخريطة (٢) .

خريطة (٢) موقع الجمهورية العربية السورية الفلكي ودول الجوار



المصدر : الجمهورية العربية السورية ، خريطة الوحدات السياسية، بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٥ .

٢- مساحة الدولة وشكلها :-

تعد المساحة من العناصر الاساسية التي لها اهمية كبيرة في قوة الدولة او ضعفها , حيث ان توفر المساحة والامكانات الاقتصادية والدفاعية المختلفة وبحسب اختلاف تلك المساحة وموقعها في الوزن السياسي للدولة وسلوكها يتأثر بالمساحة التي تشغلها تلك الدولة مع مساحة الدول المجاورة لها ، أذ لا يمكن ان تكون الدولة عظيمة الا اذا كانت ذات مساحة كبيرة ، وسبب ذلك لكونها تكون ذات اعداد سكانية كبيرة وغنية بالموارد الاقتصادية المتنوعة , فضلاً عن ارتباط قوة الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية في الوقت الحاضر بمساحة الدولة الكبيرة [9]، وليس بالضرورة ان تكون كل دولة كبيرة المساحة عظيمة , حيث تعمل العوامل الجغرافية مثل المناخ والنبات الطبيعي مع قلة السكان على فقدان تلك المساحة الكبيرة لقيمتها ، أذ تتوقف المساحة

المناسبة لأي دولة على العلاقة بين المساحة والسكان ، والإنسان هو صانع الدولة والارض التي تمده بوسائل الحياة التي يمكن استثمارها لذلك لا بد من وجود تناسب بين عدد السكان ومساحة الدولة ومواردها الطبيعية .

اما شكل الدولة فهو من العناصر المهمة في الدفاع والسيطرة سواء كان سياسياً او عسكرياً من حيث الاندماج والتجزئة ومثلما هو معروف فان صفة الاندماج والتماسك في اجزاء الارض التي تشغلها الوحدة السياسية هي التي تعطي الدولة البعد الدفاعي والاستراتيجي ، فان اهمية الشكل الاساسي هو ان تكون طول الحدود السياسية للدولة متناسب ومنظمة قدر المستطاع . (10)

ان تماسك واتصال اجزاء الدولة او ظهورها بشكل كتلة واحدة يعد احد مميزاتها , حيث كلما كان شكل الدولة ملتئم كلما قصر اطوال الحدود بالنسبة الى مساحتها ، فالشكل المناسب والمطلوب للدولة هو الشكل الدائري او القريب من الدائري الذي تكون فيه العاصمة نقطة المركز او الدائرة أذ يعتبر شكل مثالي وهذا يساعد على انصهار السكان في بودقة واحدة ، ويمكن معرفة الانحراف عن هذه المثالي للدولة من خلال عمل نسبة بعد الحدود الحقيقية عن اقصر طول للحدود أي عن محيط هذه الدائرة , فكلما كان الرقم صغير كان شكل الدولة قريب من المثالي وبالعكس اذا كان كبير ، كما تعتبر الدولة ذات شكل غير مثالي عندما توجد فيها اجزاء منفصلة عن كتلتها الرئيسية . (11)

ومنطقة الدراسة تعتبر بلد مندمج لا يعاني التجزئة الارضية , ولكن هناك مشكلة هي في تباين اطوال حدوده مع دول الجوار والتي يظهر فيها الشكل المستطيل ، حيث يتسع في المنتصف ويضيق شمالاً وجنوباً الامر الذي ادى الى بعد العاصمة عن شمالها الشرقي ، أذ تقع العاصمة دمشق بالقرب من جهة الجنوب الغربي ، ويبلغ طول المستطيل (٦٠٠ كم) (وتم استخراج مساحة المستطيل واوسع منطقة واضيق منطقة باستخدام برنامج Arc Map GIS ١٠,٥) ، اوسع منطقة فيه تبلغ (٣٢٠ كم) ، اما اضيق منطقة فتبلغ (٢٠ كم) ، وهذا يجعل السيطرة والتحكم على جميع اجزاء الدولة صعباً ، لذلك فان الدولة تعاني من صعوبة حماية حدودها الطويلة التي يقع الجزء الاكبر منها بعيداً عن مراكز الامدادات والتجهيزات في العاصمة دمشق ، وذلك نتيجة شكلها المستطيل ، أذ ان قرب العاصمة من حدود لبنان يشجع الكثير من الحركات الانفصالية كما يساهم

حدوث التوتر السياسي وضعف السيطرة على حدودها مع العراق وتركيا ، وذلك بسبب بعدها عن مركز القرار السياسي .

٣- المناخ :-

للمناخ اهمية في تحديد قيمة الدولة واهميتها السياسية ، وعلى الرغم من التقدم البشري الذي وصل اليه الانسان في العصر الحديث الا انه لم يستطيع السيطرة عليه بشكل كامل ، فليس بمقدر الانسان ان يخفف او يزيد من كمية الامطار او يمنع حدوث العواصف المدمرة ، وتظهر اهمية المناخ بالنسبة للدولة في اتصاله الوثيق وبصفة خاصة بالنبات الطبيعي والغلات الزراعية وانتاج الغذاء للسكان الذي هو من اولويات الدولة التي تسعى الى توفيرها ، والدولة التي تتمتع بتنوع مناخي تتمتع بتنوع غذائي وبالتالي ترتفع فيها الانتاجية لأفرادها ، على العكس من المناطق الصحراوية او الجليدية التي لا تصلح لأن تكون نواة للدولة او معمور لدولة ذات اهمية استراتيجية . [12]

وعليه يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في النشاط البشري وأكثرها تحكما فيه اذ أن قدرة الانسان على التحكم في هذا العامل محدودة للغاية ، وتكاد تقتصر جهوده في هذا الصدد على التقليل من تأثير العناصر المناخية ومحاولة التكيف معها [13] ، يلاحظ في فصل الصيف أن المنطقة الجنوبية تكون أكثر حرارة من المنطقة الشمالية ، في حين تكون المنطقة الشرقية اكثر حرارة من المنطقة الغربية ، والسفوح الجبلية الغربية اكثر حرارة من السفوح الشرقية ، وذلك بسبب تسخينها في اول النهار, والسفوح الجنوبية حرارتها تكون أكثر من السفوح الشمالية ، لذلك فان الفوارق الحرارية بين أشهر الصيف قليلة ، أذ يكون تموز أحر من حزيران (٣٢ م) ، وآب أحر من تموز [14]، حيث تقسم منطقة الدراسة من الناحية المناخية الى اربعة مناطق هي (المناطق الساحلية ، والمناطق الجبلية ، والمناطق الداخلية او مناطق السهول ، ومنطقة البادية (الصحراوية)) ، أذ ان العامل المحدد في تقسيم هذه المناطق هو كمية الامطار ، ويشكل التساقط المطري في سوريا اهمية كبيرة ، أذ ان (٨٤ %) من المساحة المزروعة تعتمد على الزراعة الديمية ، بينما يستلم الساحل الشرقي كمية امطار تتراوح بين (٨٠٠ – ١٦٠٠ ملم) ، وتستلم المناطق الجنوبية الغربية لسوريا كمية من الامطار تتراوح بين (٦٠٠

– ٨٠٠ ملم) ، اما المناطق الشمالية الشرقية فتستلم كمية امطار تتراوح بين (١٠٠ – ٣٠٠ ملم) ، في حين تقدر كمية الامطار الساقطة سنوياً حوالي (٤٦,٦ مليار / م. (^{3})

اما درجات الحرارة فهي تختلف من مكان الى اخر ويكون الفرق كبير بين معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى ، أذ يبلغ اقصى هذا التغير بنحو (٢٣ م°) في المناطق الداخلية و(١٣ م°) في المناطق الساحلية ، حيث تنخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء دون الصفر ونادراً ما تصل الى (١٠ م°) ، بينما ترتفع درجة الحرارة في فصل الصيف الى (٣٧ م. (°

بينما الرياح فتهب في فصل الشتاء الرياح الشرقية لاسيما في المناطق الشرقية ، وفي المناطق الشمالية والشمالية الغربية فتهب الرياح الشمالية ، اما بقية المناطق السورية فتهب عليها الرياح الغربية والجنوبية الغربية ، وفي فصل الصيف تهب الرياح الشمالية على المناطق الشرقية ، وبقية المناطق تهب عليها الرياح الغربية والجنوبية الغربية . [15]

بالتالي هناك تفاوت كبير بين درجات الحرارة في الليل والنهار لذلك يكون المدى الحراري اليومي كبير بين درجات الحرارة العظمى والصغرى ، فضلاً عن التفاوت الكبير في درجات الحرارة خلال فصلي الشتاء والصيف الامر الذي يؤدي الى حصول تفاوت في المدى الحراري السنوي في مختلف مناطق سوريا ، وبناء على ما تقدم يعد المناخ عاملاً أساسياً في استمرار قوة الدولة أو ضعفها من خلال تأثيره المباشر على ركائز الأمن القومي ، والأمن الغذائي والمائي والنشاط الاقتصادي والتنمية من خلال تحديد طبيعة الأنشطة الاقتصادية (زراعة ، سياحة ، صناعة) ، فضلاً عن القدرة العسكرية والدفاعية ، أذ يشكل المناخ خط دفاع طبيعي للدول .

المبحث الثاني : الخصائص البشرية للجمهورية العربية السورية

يمثل السكان عنصر مهم من عناصر الجغرافية البشرية للدولة , حيث يعد السكان من اهم مصادر القوى العاملة التي تحرك وتدير الانشطة الاقتصادية في الدولة أذ هم المنتجون والمستهلكون في ان واحد ، لذلك فان دراسة السكان في أي دولة هو امر في غاية الاهمية ، وذلك لاعتماد القوة السياسية للدولة عليه ، فضلاً عن ذلك فان معرفة خصائص السكان وتركيبهم يمثل مطلب مهم لأي تخطيط مستقبلي في شتى المجالات . [16]

ومن اهم عناصر تكوين الدولة هم السكان الذين يمثلون الثروة البشرية وبدون السكان لا يمكن ان تقوم الدولة ، حيث ان دراسة السكان لا تتوقف عند العدد فحسب بل تتناول النوع ايضاً ، وصحيح ان كثرة السكان في الدولة يؤدي الى وضع افضل من حيث توفر القوى العاملة في الزراعة والصناعة والقوة العسكرية والمهارات الفنية المتنوعة الا ان العدد الكبير لا يدل بمفرده على قوة الدولة ، ولا يصلح عدد السكان وحده معياراً لتحديد الاعتبارات السياسية ، فضلاً عن ان دراسة السكان لا تتناول الكم فقط ، وانما تتوقف عند فئات السكان وبيئتهم الاجتماعية من حيث نسبة الشباب ، ومدى مساهمتهم في قوة العمل ، ونسبة توزيع عدد الرجال والنساء ، ونسبة المتعلمين والفنيين ، أذ يمكن اعتبار مستوى التعليم والتقانة ، وعمق الوحدة الوطنية ، وكفاءة العناصر القيادية ، وتأصل مفاهيم الحرية والمؤسسات من مقومات فاعلية السكان .

ترتبط دراسة السكان في الجغرافية السياسية بموضوعات عديدة منها اجتماعية وسياسية وفكرية ، فالسكان الذين يشكلون امة ذات ارض مشتركة ولغة واحدة وتاريخ مشترك ، واهداف ومصالح موحدة ، ويقيمون دولتهم ، يصلون الى شيء من الاستقرار اكثر من الذين ينضوون في دولة واحدة [17]، وتهتم الجغرافية السياسية بالناس الذين يجتمعون على ارض الوحدة السياسية ، ويدينون لها بالولاء المطلق ويتألف منهم قوامها الحي ، وصاحب السيادة عليها ، كما انها تهتم بدراسة درجة التجانس بينهم ، ومقدار الانسجام والتناسق الذي يجعل ولاءهم سنداً وقاعدة اصلية وقوية من اجل وجود الوحدة السياسية , فضلاً عن اهتمامها بدراسة القدرات لهؤلاء الناس من اجل بذل الجهود في استثمار الموارد المتاحة والذي له اهمية في وضع واسلوب ومكانة الوحدة السياسية [18]، وتشمل هذه الخصائص على ما يلي :-

١- نمو السكان :-

يحدث النمو السكاني نتيجة تفاعل ثلاثة عوامل هي (الولادات , والوفيات , والهجرة) ، حيث تتأثر هذه العناصر بمتغيرات عديدة تختلف بحسب المكان والزمان الامر الذي ينتج عنه اختلاف في معدلات النمو السكاني ومن بين هذه المتغيرات هي السياسة السكانية التي تتبعها الدولة ، أذ غالباً ما تلجأ الدول الى اتباع سياسات سكانية معينة في حالة اصبح نمو سكانها غير منتظم او غير مرغوب فيه , فقد يكون مرتفعاً او منخفضاً وفقاً لحساباتها ، وبذلك تقوم في اتخاذ اجراءات عديدة من شأنها التأثير على عناصر النمو السكاني

الثلاثة وبالاتجاه الذي تراه مناسب [19]، وبمعنى اخر ان معدل النمو السكاني ينتج من الزيادة الطبيعية في معدل المواليد والوفيات من جهة ومن عامل الهجرة من جهة اخرى ، وهذا المعدل يكون غاية في الاهمية ، لكونه يساهم في معرفة الفترة الزمنية التي يحتاجها البلد في عملية الوصول الى حجم سكاني معين [20] ، لذلك اعتبر النمو السكاني موضوع مهم في الدراسات السكانية ، وذلك لكونه يؤثر على الصفة الديناميكية للمجتمع او يتصف المجتمع السكاني بطبيعة التزايد او التناقص العددي للسكان ، وهذه الطبيعة تتمثل في المواليد التي تكون عامل زيادة للسكان ، والوفيات التي تكون عامل تناقص في السكان ، الى جانب الهجرة التي تمثل هي الاخرى عامل زيادة او نقصان بحسب اتجاهاتها . [21]

وعند النظر الى جدول (٢) , نلاحظ هناك تفاوت في مستوى النمو السكاني في الجمهورية العربية السورية , أذ كان هناك زيادة قليلة في اعداد السكان في كل عام والذي لا يتعدى (٥٠٠-٦٠٠ الف) شخص ، وهي زيادة تعد قليلة بالنسبة لدولة مثل سوريا التي تتمتع بموقعها ذات الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث انه من الصعب الوصول الى ارقام تكون دقيقة عن اعداد سكانها ، بسبب الحرب التي شهدتها بعد عام ٢٠١٨ ، الى جانب انقطاع الدراسات الإحصائية في سوريا وزيادة حركة النزوح واللجوء الى الدول خصوصاً المجاورة لها ، وكان هناك ولادات جديدة للعائلات لم يسجلوا ، بسبب صعوبة الوضع القانوني في مخيمات اللجوء ، وسجل اعلى معدل للنمو السكاني خلال عامي (٢٠١١ و ٢٠٢٣) والذي بلغ (٢,٠ و ٢,٤ %) ، وانخفض خلال عامي (٢٠١٦ و ٢٠١٨) أذ بلغ (١,٠ و ٠,٩ %) على التوالي ، وسبب ذلك كان نتيجة الاحداث التي شهدتها سورها خلال تلك الاعوام من حرب وهجرة للسكان .

جدول (٢) معدل النمو السكاني في سوريا للمدة (٢٠١١ – ٢٠٢٢)

السنة	اعداد السكان / نسمة	معدل النمو %
2011	21.362.529	2.0
2012	18.361.178	1.7
2013	18.987.067	1.5
2014	18.897.564	1.3
2015	17.997.408	1.1
2016	17.465.575	1.0
2017	17.098.768	1.4

2018	16.945.057	0.9
2019	17.090.135	0.9
2020	17.500.658	1.1
2021	17.890.760	1.3
2022	20.546.234	2.0
2023	23.118.521	2.3

المصدر : بالاعتماد على بيانات البنك الدولي الإحصائية ، وعلى الرابط التالي :

https://data.albankaldawli.org

٢- التركيب الاتنوغرافي :-

لهذا التركيب اهمية كبيرة في الجغرافية السياسية ، وذلك لآنه يترك اثار سلبية وايجابية على قوة الدولة ومكانتها ، ويتضمن هذا التركيب التكوين القومي والديني واللغوي ، لما له من اثار تكون مباشرة على بناء الدولة القومية المثالية التي تتحكم في سياساتها الخارجية وتؤثر على سيادتها , ويلعب التركيب القومي دور بارز في الوزن السياسي للدولة ، لأن التجانس القومي له تأثيره الواضح في تماسك عناصر المجتمع ، ويعد من الاسس المهمة في بناء العلاقات الداخلية للدولة ، على عكس الاختلاف الذ يؤدي الى حدوث مشاكل سياسية للدولة [22] ، فمثلاً الدين يعد مهم في الدراسات السكانية من اجل معرفة توزيع الاديان ومدى التعدد في المذاهب والمعتقدات احياناً ، ولا يتم دراسة أي تفصيلات عن العقيدة والطقوس الا اذا كان لذلك اثره السكاني في التأثير على قوة الدولة ، بينما اللغة فهي احد الخصائص المكتسبة للسكان وهي بذلك تتفق مع الدين ولكنها تختلف عن العرق والنوع لكونهما من الخصائص غير المكتسبة ، أذ ترتبط اللغة بشكل كبير بالثقافة ومن بعدها بالقيم الاجتماعية ، وقد مثلت اللغة في احيان كثيرة تعبيراً عن الاوضاع الاجتماعية السائدة في بلد ما ، وينقسم العنصر البشري الى ثلاث سلالات رئيسية هي المغول او العنصر الاصفر ، والقوقازيون او العنصر الابيض ، والزنوج او العنصر الاسود ، فضلاً عن صفات اخرى مثل شكل الشعر ودرجة نعومته او استقامته وطول الانف والنسبة الرأسية وطول القامة وغير ذلك من الصفات التي تؤدي الى التفرقة بين سكان الدولة . [23]

وعند النظر الى جدول (٣) ، وشكل (٢) ، نلاحظ هناك تنوع في سكان الجمهورية العربية السورية حسب المعتقد الديني والمذهبي ، أذ يشكل المسلمون السنة نسبة (٧٤ %) ، وهي اعلى نسبة بين السكان ويعيشون دمشق وحمص وحماة وحلب والرقة ودرعا ، بعدها جاء المسلمون الشيعة بنسبة (١٣ %) من السكان منطقة

الساحل السوري ، ثم المسيح بنسبة (١٠ %) من السكان والذين يعيشون في جميع مناطق الدولة ، واخيراً جاء الدروز بنسبة (٣ %) والذين يعيشون في السويداء ، وعليه فان اللغة الام في سوريا هي اللغة العربية .

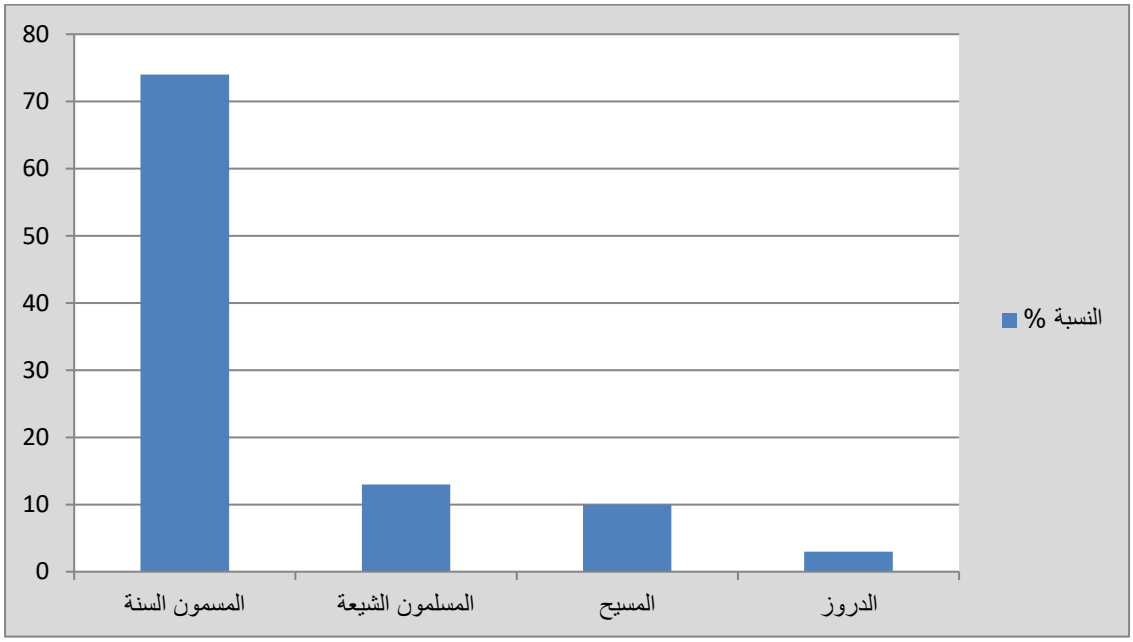
جدول (٣) توزيع سكان سوريا حسب المعتقد الديني والمذهبي لعام ٢٠٢٣

ت	نوع الديانة	نسبتهم %	مناطق وجودهم
1	المسلمون السنة	74	دمشق وحمص وحماة وحلب والرقة ودرعا
2	المسلمون الشيعة	13	منطقة الساحل السوري
3	المسيح	10	جميع مناطق الدولة
4	الدروز	3	السويداء

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء السوري ، ٢٠٢٣ ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :

https://www.startpage.com/sp/search.

شكل (٢) توزيع سكان سوريا حسب المعتقد الديني والمذهبي لعام ٢٠٢٣



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣) .

وعند النظر الى جدول (٤) ، وشكل (٣) ، نلاحظ هناك تنوع في التركيب القومي لسكان الجمهورية العربية السورية ، حيث بلغ عدد السكان العرب (السنة والشيعة) (١٣,٧٧٥,٠٩٤) نسمة ، وشكلوا نسبة بلغت (٧٥ %) من السكان ، بعدهم جاء الاكراد بعدد سكاني بلغ (١,٩٧٤,٢٦٧) نسمة ، وبنسبة (١٠ %) من السكان ، واخيراً

جاءت القوميات المختلفة بعدد سكاني بلغ (١,٨٧١,٧٣٩) نسمة ، وبنسبة بلغت (١٥ %) ، بالتالي يتضح لنا ان الجمهورية العربية السورية مكونة من خليط من السنة والشيعة والعرب والعلويين والاكراد والمسيحيين والاشوريون والتركمان والدروز الذين يعشون جنب الى جنب في بلد واقف يسوده الامن والاستقرار قبل حدوث الازمة .

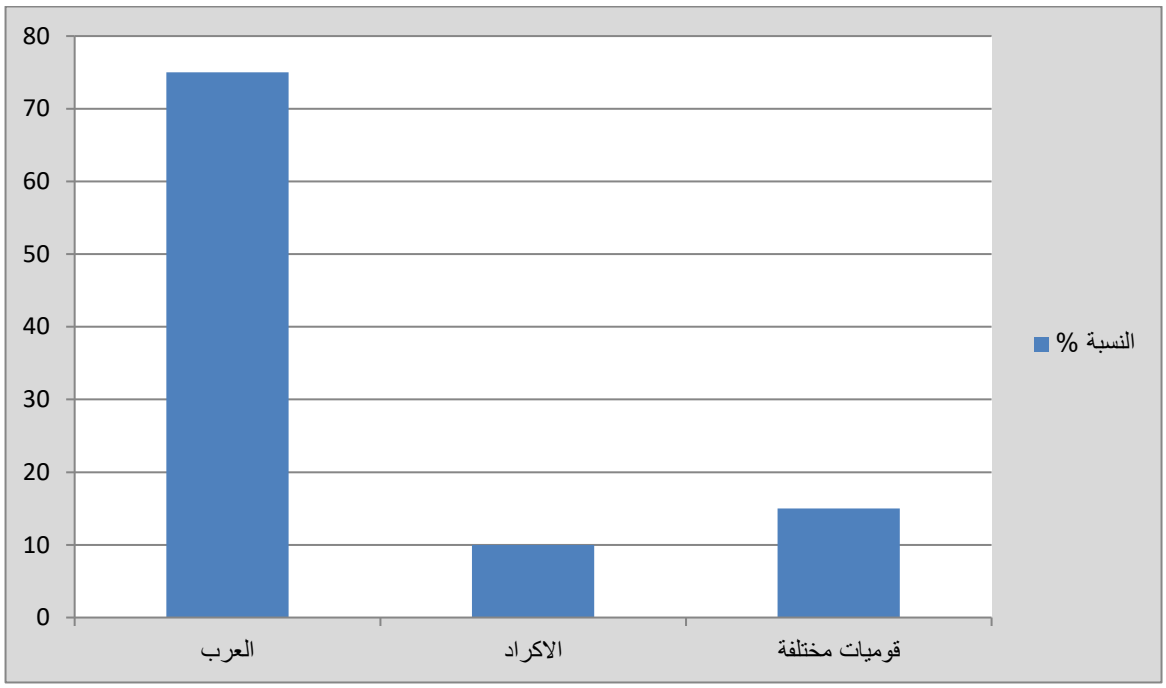
جدول (٤) عدد سكان التركيب القومي ونسبتهم في سوريا لعام ٢٠٢٣

ت	القومية	عدد السكان	نسبتهم
1	العرب (السنة والشيعة)	13.775.094	75%
2	الاكراد	1.974.267	10%
3	قوميات مختلفة (الاشوريون والشركس والارمن والتركمان)	1.871.739	15%

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء السوري , ٢٠٢٣, الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :

https://www.startpage.com/sp/search

شكل (٣) نسبة التركيب القومي في سوريا لعام ٢٠٢٣



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣) .

المبحث الثالث : الازمة السورية

١ – المفهوم :–

مما لا شك فيه ان خلف كل ازمة تحدث في بلد ما وجود عدة اسباب منها اسباب داخلية تتداخل فيما بينها وتؤدي في النهاية الى تفجر الاوضاع في ذلك البلد بعدما تعجز الاطراف التي تتصارع من الوصول الى حل يرضي تلك الاطراف ، حيث ان الاسباب التي ادت الى حدوث الازمة السورية هي نفس الاسباب التي حدثت في بلدان العالم الثالث والتي اختفت بها الحقوق الاساسية الخاصة بالإفراد ، الى جانب تركز السطلة في ايدي فئة قليلة من ابناء المجتمع وتردي الاوضاع المعيشية لكافة فئات المجتمع ، وفقدان المواطنة نتيجة ضعف الهوية الوطنية التي تجمع الناس ، وهذا الامر ناتج من سياسة الاقصاء وعدم العدالة في توزيع الثروة وشعور الناس بالعزلة عن الدولة التي يعيشون فيها ، وقد لعبت التركيبة الاجتماعية لاسيما في بلدان العالم الثالث ومنها

سوريا دوراً اساسياً في عدم الانسجام المجتمعي بين الافراد من جانب ، وبين الافراد والحكومة التي تدير الدولة من جانب اخر . [24]

والازمة مصطلح قديم ترجع اصوله التاريخية الى الطب الاغريقي والذي مثل نقطة تحول في حياة المريض , وهي اطلقت من اجل الدلالة على حدوث تغير جوهري ومفاجئ في جسم الانسان , حيث شاع استخدام مصطلح الازمة في المعاجم الطبية في القر ن السادس عشر , ثم تم اقتباسه في القرن السابع عشر ، وذلك من اجل الدلالة على ارتفاع درجة التوتر في العلاقات بين الدولة والكنيسة , بينما استخدمت في القرن التاسع عشر للدلالة على ظهور المشكلات الخطيرة او لحظات تحول فاصلة في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وقد عرف مفهوم الازمة من قبل العديد من الباحثين ومنهم (الستار بوخان) في كتابه ادارة الازمات على انها تحد ظاهر او رد فعل بين طرفين او عدة اطراف يحاول كل منهم تحويل مجرى الاحداث لصالحه ، كما عرفها الباحث (كورال بل) في كتابه اتفاقيات الازمة بانها ارتفاع الصراعات الى مستوى يهدد بتغير طبيعة العلاقات الدولية بين الدول , وعرفها ايضاً الباحث (جون سبانير) بانها موقف تطالب فيه دولة ما بالعمل على تغير الوضع القائم ، وهو الامر الذي تقاومه دول اخرى الامر الذي من المحتمل يؤدي الى اندلاع الحرب [25] .

اصبح مفهوم الازمة من المفاهيم التي انتشرت بشكل كبير في المجتمع المعاصر والتي اصبحت مجسدة في مختلف نواحي الحياة ، حيث توزع وجودها من حياة الانسان في المجتمع وفي مؤسسات الدولة وصولاً الى الازمات الدولية , لذلك اصبح مفهوم الازمة يتداول بشكل كبير وواسع ويمثل جزء مهم في تفاصيل وواقع الحياة البشرية , هذا الامر تتطلب توضيح مفهوم الازمة من عدة نواحي لعل منها الناحية الاجتماعية والتي ترى ان مفهوم الازمة هو يتمثل بتوقف وحدات المنظومة واضطراب العادات فيها الامر الذي يتطلب التغير السريع من اجل اعادة التوازن وتكوين عادات تكون اكثر ملائمة للواقع القائم [26] ، اما الناحية السياسية للأزمة فهي تعني وجود مشكلة او حالة تقوم بأخذ ابعاد النظام السياسي الامر الذي يتطلب المواجهة والتحدي الذي تمثله سياسياً او اقتصادياً او اجتماعياً او ادارياً او ثقافياً [27] ، اما من الناحية الاقتصادية فان الازمة هي انقطاع في مسار

النمو الاقتصادي وصولاً الى انخفاض الانتاج ، أي عندما يكون معدل النمو الفعلي اقل من النمو الاجتماعي [28] .

وقد تمثلت الازمة السورية بالتظاهر السلمي في (١٥ / ٣ / ٢٠١١) والتي قمعت تلك المظاهرات من قبل اجهزة الامن السوري , أذ كتب بعض اطفال درعا المدينة السورية شعارات تندد بحكم الاسد ، وهنا بدأت وحشية النظام من خلال استدعاء الاطفال واهلهم وقام بعقابهم بشدة ومن هنا كانت البداية فتنادت المحافظات السورية الاخرى من اجل نصرة اهل درعا وقد عمت المظاهرات معظم الدن السورية التي طالبت بالحرية والاصلاح والمساواة والعدالة ، وكانت تلك المظاهرات سلمية في البداية ، وتم قتل العشرات من المتظاهرين الى جانب اعتقال الالاف ولكن الشعب السوري اصر على سلمية الثورة واستمر الامر حوالي ستة اشهر دون تغير مجريات الامور الامر الذي اضطر بعض الجنود والضباط الى التمرد على القيادات التي تأمرها بالقتل ومن ثم الانشقاق عن تلك القيادات ، أذ تشكل ما عرف فيما بعد بـ (الجيش الحر) من هؤلاء المنشقين من اجل القيام بحماية المتظاهرين لذلك تشكل الجناح العسكري للثورة كان الهدف منه هو حماية المتظاهرين والعمل على رعايتهم من بطش النظام الوحشي وتنكيله [29] ، وعلى اثر ذلك تحولت احتجاجات الربيع العربي السورية المدنية الى نزاع مسلح بعد اتخاذ التدابير الامنية القاسية ، حيث قامت قوات المعرضة فيما بعد بتنفيذ هجمات ضد قوات الامن السورية الامر الذي ادى الى تغير طبيعة الصراع ، ومنح النظام السوري انصار المعارضة من الجهاديين العفو ممن انضموا الى الثورة بعدها قام النظام السوري بسجن الكثير من الجهاديين ذو الخبرة القتالية العالية بعد عودتهم من العراق الى سوريا والذين اصبح يمثلون تهديد لمصالح النظام الخاصة ، أذ كان يدعم انشطتهم في البلدان المجاورة ويمنع تلك الانشطة من الممارسة في سوريا , وقام بفرض اجراءات صارمة ضد النشطاء الذين قاموا بتأييد عملية الاصلاح وقام بحبك قصة تحاكي الغرب وهي ((ان سوريا ليست تحت تهديد المظاهرات الشعبية , وانما تحت تهديد خطر الارهاب)) ، وفعلاً نجح في تحويل هذه القصة الى نبوءة محققة ، كما انه استخدم النهج الامني في التعامل مع المظاهرات التي تناهض الحكومة وتريد اسقاطها وهذا الوضع قد ساهم في تطرف عناصر المعارضة وقد نجحت تلك الاستراتيجية القاسية في تحقيق مكاسبها . [30]

وعليه يرى الباحث ان الازمة تعني في مفهومها هو حدوث موقف مفاجئ يؤدي الى اتجاه العلاقات بين طرفين او اكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدي ، وذلك نتيجة تعارض المصالح والاهداف بين تلك الاطراف ، او

نتيجة قيام احد تلك الاطراف بتحدي عمل يعتبره الطرف الاخر المدافع تهديد لمصالحه ، الامر الذي يتطلب تحرك سريع من اجل حماية تلك المصالح .

٢- الاسباب :-

هناك اسباب كثيرة لنشوء الازمات لعل من ابرزها هو الفقر والتخلف والجهل والعوز والفتنة والامراض والتعليم المحدود وندرة الموارد وتدهور البيئة والكوارث الطبيعية والنمو السكاني والتطرف والجريمة المنظمة والبطالة , كل ما ذكر يمثل ارض خصبة لنشوء الازمات , فضلاً عن ذلك تمثل بذرة النزاعات وحالة عدم الاستقرار في اكثر الاحيان , كما ان سوء الفهم والاراك وسوء التقدير والتقييم او الرغبة في الابتزاز واستعراض القوة وتعارض المصالح وان لكل ازمة اداء وسلوك ومن خلالها يمكن معرفة عناصر شدتها وقوتها والمصدر المنفذ لها وكيفية التعامل معها من اجل مواجهة الازمة ، ويكون لكل شيء سبب ومنها الازمة التي يكون لها عوامل تتسبب في ظهور الازمة , حيث لا تنشأ مجزأة وليس وليدة اللحظة ، وانما نشأت وظهرت بفعل عوامل قبل ظهور الازمة , لذلك تتعدد الاسباب الى تؤدي الى ظهور الازمات ، وتظهر الازمة من اجل الموارد مثل المياه والغذاء والمراعي والتوسع السكاني وازمات الانفجار السكاني ، وازمة النظام الرأسمالي والصراع الايديولوجي والاجتماعي والصراع على الاسواق والمواد الاولية والصراع السياسي على السلطة بين مختلف الاحزاب فضلاً عن الصراع على الهيبة والنفوذ اضافة الى الاسباب الاقتصادية والاجتماعية للصراع [31] ، ولعل ابرز اسباب الازمة السورية هو:-

- طبيعة النظام السياسي السائد الذي لم يقوم بنشر ثقافة دينية واجتماعية تكون واعية وقادرة على قراءة مشاكل المجتمع ومعوقات التنمية والتطور فيه بشكل صحيح وعلمي من اجل تجاوز تراكمات الماضي والبدء في وضع الاسس الصحيحة لبناء مجتمع محافظ تحكمه العادات والتقاليد العشائرية .

- قيام النظام السياسي في سوريا باتباع سياسة اقتصادية تحريرية اثرت على طبقة الفقراء والطبقة الوسطى من المجتمع الامر الذي ادى الى ظهور ما يسمى برأسمالية المحسوبيات ، حيث انه لم يقوم بعملية اصلاح جذري في الابعاد السياسية والاقتصادية وانما طبق اصلاح تدريجي في الجوانب الاقتصادية وبعض الجوانب التي تتعلق بالإدارة العامة .

● ضعف الاداء المؤسساتي في سوريا وهو امر يثبته تقيم منتصف المدة للخطة الخمسية العاشرة ، حيث كشف التقييم عن تنفيذ ضعيف للإصلاحات المؤسساتية التي خطط لها ، الى جانب الغياب شبه التام في عملية تنفيذ الاصلاحات والمبادرات التي تهدف الى الاصلاح والقضاء على الفساد .

● ضعف الادارة العامة والحكم الرشيد ، الامر الذي سبب هدر الاموال العامة , وان تكون الاجراءات القضائية والتشريعية معقدة ، الى جانب ضعف ادارة الحكومة للموارد العامة وغياب السياسة العامة الشفافة . [32]

● ارتفاع معدلات البطالة بين مختلف فئات المجتمع السوري لاسيما منهم فئة الشباب في منطقة الدراسة حتى وصل الى (٤٠,٥%) في عام ٢٠١٠ ، وهذه الفئة تعتبر من اكثر الفئات العمرية التي لها القدرة على العمل ، والاكثر حساسية للصدمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاسرع تفاعلاً مع التحولات الاجتماعية والسياسية ، لاسيما وان هذه الفئة تنمو فيها مشاعر تكوين الذات ونزعات التغيير والمبادرة وانتشار التأثير الثقافي والفكري للفضائيات وعليه فان الشباب السوري هو الصورة المرئية للإعلام في عصر العولمة . [33]

● انخفاض مساحة الاراضي الزراعية والذي ساهم في انتشار ظاهرة الفقر لاسيما في المناطق الريفية في المنطقة الشرقية (الحسكة ، الرقة ودير الزور) ، وكذلك حالات الجفاف التي انعكست على الانتاج المحلي من الغذاء ، اضافة الى الهجرة الداخلية بشكل كبير الامر الذي ادى الى تدهور المناطق التي نزحت اليها وهذا ادى بدوره الى ارتفاع مشكلة الفقر في مختلف انحاء الدولة. [34]

●انعدام الكرامة والحياة السياسية , حيث احس المواطن السوري بانه لا كراكة له ولا قيمة وانه معرض الى الاعتقال في أي لحظة دون اسباب تذكر ، وان اعتقل فلا يعرف احد انه في أي مكان اعتقل ، أذ يبقى في السجن لسنوات طويلة من غير ان يراه احد , ولا توجد له أي تهمة موجه وقد يتوفى بالسجن من غير ان يعرف بذلك اهله ، لذلك كان عامل الكرامة احد الاسباب التي دفعت المواطن السوري الى الثورة من اجل تثبيت حقه في الكرامة ، اما بالنسبة للحياة السياسية فأنها معدمة بالمعنى الحقيقي منذ مجيء حزب البعث الى السلطة عام ١٩٦٣ ، والذي سيطر على مختلف اجهزة الدولة ومؤسساتها الامر الذي ادى الى تهميش المجتمع السوري وقواه المدنية من ممارسة حقوقهم السياسية .

● تدهور الاوضاع الاقتصادية وانتشار الفقر في الوقت الذي تمثل فيه سوريا احد البلدان الغنية بمواردها الطبيعية ، أذ تتوفر فيها السهول الخصبة الى جانب الجبال والوديان والمياه الوفيرة الى جانب الايدي العاملة الماهرة ، ولكن كل هذه الخيرات لم تستغل بشكل جيد من قبل النظام الذي يعمل بشكل مستمر على مصادر الاراضي بحجة انها لأغراض ومنافع عامة الامر الذي اضطر الكثير من السكان الى الهجرة وترك مكانهم التاريخي والعيش في سكن عشوائي يكون محروم من توفر الخدمات الحياتية ، هذه الظروف ساهمت في انتشار الفقر الذي بلغت نسبة (٣٤,٣ %) من اجمالي السكان عام ٢٠١٠ ، وبحسب التقرير الوطني الثاني عن السكان والخاص بالفقر وعدالة التوزيع .

● تفشي الظلم وانعدام المساواة والتي احس فيها المواطن السوري ، أذ انه لا يصل الى ابسط حقوقه بشكل متساوي مع المواطن الاخر من ابناء الطائفة العلوية لاسيما في المجال المالي او الاقتصادي او التجاري او السكني او التعليمي ، لذلك كان انعدام المساواة احد الاسباب التي دفعت المواطن السوري الى الثورة على النظام .

● سيطرة الاجهزة الامنية على مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمواطن السوري , حيث كانت تلك الاجهزة تمثل عصب نظام الاسد , لذلك تعددت وبلغ عددها (١٧) جهازاً ، وبلغ عدد العاملين فيه (٣٦٥) الف , وكانت ميزانيته تمثل ضعف ميزانية الجيش السوري ، وقد شكلت تلك الاجهزة اخطبوط اصبح يحيط بالمواطن السوري ويعمل على حبس انفاسه وتحركاته ، وعمل على بث الرعب والخوف اللامحدود في كيانه وجعله قلقاً ومتوتراً من ان يقع في ايدي احدها , وقام النظام بربط كل شؤون المواطن بتلك الاجهزة من سفر وبيع وشراء وتجارة وتعليم واعلام ، هذا الامر ساهم بشكل كبير في سيطرة تلك الاجهزة على حياة المواطن السوري وجعله يشعر بكابوس يسيطر على عقله ونفسه ولا بد التخلص منه من خلال الثورة ضد تلك الاجهزة القمعية الاستبدادية . [35]

٣- المواقف الدولية من الازمة السورية :-

تناقضت المواقف الدولية من الازمة السورية وتعاطت القوى الكبرى منها بحسب مصالحها ومن ثم مصالح بلدانها ، الامر الذي عكس ذلك التناقض على الموقف في المؤسسات الدولية مثل مجلس الامن والذي عجز

عن اتخاذ أي قرار من اجل التدخل في سوريا مثلما حصل في ليبيا ، حيث كان لكل طرف من اطراف قوى التأثير في مجلس الامن رؤيته واستراتيجيته الخاصة والتي يرى من خلالها تحقيق مصالحها ، وقد تعاملت كل دولة من تلك الدول مع الازمة السورية بحسب ارتباطاتها وتحالفاتها الاقليمية والدولية وطبقاً لمصالحها [36]، ولعل ابرز مواقف تلك الدول هي :-

١- مواقف رافضة :-

أ- موقف الصين :-

تسم موقف الصين تجاه الازمة السورية بالتناقض والاختلاف عن موقف الولايات المتحدة الامريكية خاصة خلال السنوات الاخيرة في ظل سياسة صينية تحمها تقاطعات الايدلوجية الخاصة بالمصالح ، فقد وصل موقف الصين من الازمة السورية الى حد التصادم والمواجهة السياسية في سابقة تعد الاولى من نوعها في هذه المنطقة ، وقلب توازنات معادلة القوى في الشرق الاوسط الى جانب كل من روسيا وايران في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية .

فالصين تعد الشرق الاوسط بشكل عام وسوريا على وجه الخصوص منطقة ذات اهمية اقتصادية واستراتيجية وامنية , حيث يعود تاريخ العلاقات الصينية – السورية الى مئات السنين , فسوريا شكلت الطريق التجاري الذي ربط بلاد الصين ببلاد العرب الذي عرف قديماً بطريق الحرير ، ومنذ نشأت جمهورية الصين الشعبية والتي اهتمت بسوريا من خلال اعتبارها نقطة ضعف النفوذ الغربي في منطقة الشرق الاوسط [37] ، فالصين عملت على تطوير الدعم للنظام السوري من السياسة الى الاقتصاد , كما انها عرقلت عدة قرارات تدين النظام في مجلس الامن منذ عام ٢٠١١ ، من خلال استخدام حق الفيتو الى جانب روسيا , وقد ركزت الاستراتيجية الصينية على التعاون مع روسيا وايران وتركيا ، من اجل تشكيل جبهة متماسكة ضد الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية ، وعملت الحكومة الصينية على زيادة دورها في سوريا منذ عام ٢٠١٨ ، خاصة بعد دخول الشركات الصينية من اجل القيام بعملية الاستثمار ، كما قامت ببناء قواعد عسكرية من اجل حماية مصالحها ومساعدة الجيش السوري . [38]

ويقوم الموقف الصيني من المسألة السورية على اساس ثلاثة مبادي [39] هي :-

- صيانة ميثاق ومبادئ الامم المتحدة .
- حفظ السلام والاستقرار في الشرق الاوسط .
- حماية المصالح الاساسية والطويلة الامد للشعب السوري .

شكلت الازمة السورية فرصة للصين بعدما قامت الولايات المتحدة الامريكية بمساس مصالح الصين الجوهرية ، من خلال دعم الموقف الروسي الى جانب الحصول على دعم روسي في مجلس الامن بشأن القضايا التي تتعلق بحلفائها الاستراتيجيين [40]، وقد اتسم الموقف الصيني اتجاه الازمة السورية برفض التدخل الخارجي بشكل عام والتدخل العسكري بشكل خاص ، حيث طرحت الخارجية الصينية مبادرتها التي تتعلق بحل الازمة السورية باستخدام حق النقض (الفيتو) ، الامر الذي اكد رغبة الصين في القيام بدور دبلوماسي وسياسي عالمي بشكل يتناسب مع قدراتها العسكرية والاقتصادية ، ومثل الفيتو الصيني تطور نوعي مهم في اسلوب تعامل الصين مع منطقة الشرق الاوسط الغنية بموارد الطاقة الضرورية من اجل المحافظة على نموها الاقتصادي [41] ، قامت الصين برفض مشروع القرار العربي – الغربي ، وذلك لأنه لا يهدف الى ايجاد تسوية سياسية بل كان طريق الى حرب اهلية ، وتحفظت الصين على مسودة القرار ورفضت استعمال القوة في معالجة الازمة لأنه ينتهك الاعراف السياسية المنظمة للعلاقات الدولية ، وعارضت الصين القيام بتغير النظام السوري بالقوة وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ((اذا كان هناك مناقشات في مجلس الامن بشان الوضع السوري فيجب ان تقضي الى تخفيف الاوضاع المتوترة ودفع الحوار السياسي وتقريب وجهة النظر فيما يتعلق بالخلافات والحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة وحل الازمة السورية عن طريق الحوار بين النظام والمعارضة)) ، كما ايدت الصين قرار ي مجلس الامن (٢٠٤٢ و ٢٠٤٣) واللذان يلزمان الحكومة السورية بوقف استعمال الاسلحة الثقيلة في الاماكن السكنية وايدت القيام بتسوية سياسية التي قدمها المبعوث الخاص للأمم المتحدة ، كما ان الرئيس الصيني رفض اللجوء الى الحل العسكري بقوله ((ان الحل السياسي هو السبيل الصحيح للأزمة السورية ولا يمكن ان تحل أي ضربة عسكرية المشكلة من جذورها)) . [42]

ب- موقف روسيا :-

شهدت العلاقة بين روسيا وسوريا تطور ملحوظ خاصة عام ١٩٩٤ , عندما زار وفد روسي رفيع المستوى دمشق لمناقشة تطور التعاون بين البلدين , حيث ادى انتصار الحزب الشيوعي في الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٥ ، الى تعزيز التوجه والى تفعيل الدور الروسي في المنطقة العربية من خلال تعزيز العلاقة مع سوريا , وقام النظام السوري بمنح قاعدة طرطوس الى البحرية الروسية والتي اهملت بعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق عام ٢٠٠٨ ، من اجل تجهيزها من جديد ومن ثم استعمالها ، وقد سعت روسيا الى بناء قاعدتها العسكرية في ميناء طرطوس السوري على ان يكون قادراً على استيعاب السفن البحرية العملاقة واحتمال تزويدها بصواريخ (S٣٠٠) ، وهو يعد التحرك الاول من نوعه في زرع قاعدة عسكرية خارج حدود الاتحاد السوفيتي وفي منطقة تسمى بالمياه الدافئة وعليه انتقل اسطول البحر الاسود الروسي وبشكل كامل الى القاعدة .

وتعتبر روسيا المصدر الرئيس للسلاح الذي قدم للنظام السوري , أذ وقع الرئيس السوري بشار الاسد عقوداً من اجل شراء السلاح عام ٢٠٠٦ ، مثل طائرات مقاتلة من طراز ميغ ٢٩ وطائرات ياك ١٣٠الخاصة بالتدريب وبطاريات صواريخ للدفاع الجوي وصواريخ بـ ٨٠٠ ياكهونت للدفاع الجوي , اضافة الى ذلك فقد قامت روسيا مع الصين بالتصويت على نقض ثلاث قرارات صدرت من مجلس الامن تدين عمليات القتل في سوريا ، أذ دعت القيادة الروسية قيادات المعارضة السورية بمختلف فصائلها من اجل التباحث في موسكو حول الحرب الدائرة في بلدهم ، فضلاً عن ذلك فان روسيا لم توافق على أي من الدعوات العربية والدولية التي وجهت الى الرئيس بشار الاسد من اجل ترك السلطة واستمرت في ارسال شحنات الاسلحة حتى عام ٢٠١٢ .

حققت روسيا فوائد اقتصادية من خلال وقوفها الى جانب النظام السياسي السوري والتي رفضت الالتزام بالعقوبات التي فرضت على سوريا من خلال البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الروسية في عام ٢٠١٢ ، والتي رأت فيه ((ان العقوبات احادية الجانب التي فرضتها بعض الدول ضد سوريا والتي اتخذت منها موسكو موقف سلبي لا يعتبر مبرر من اجل التراجع عن المشاريع والبرامج الاقتصادية المشتركة المتفق عليها مع سوريا وفي اشارة الى موضوع القرض المالي الذي طلبته دمشق من روسيا)) ، كما قامت روسيا بطبع اكثر من (٢٤٠ طن) من الاوراق النقدية عام ٢٠١٢ ، وارسلتها الى النظام السوري من اجل منع اقتصاده من الانهيار وحتى

تتمكن الحكومة من دفع رواتب موظفيها من مختلف المؤسسات المدنية والعسكرية والمستحقة منذ عام ٢٠١١ ، وعليه فان لروسيا مصالح مباشرة مع الرئيس السوري بشار من خلال وجود قاعدة طرطوس البحرية فضلاً عن وجود التبادل التجاري والعسكري الى جانب الديون التي تراكمت على سوريا من جراء عقود التسليح التي ابرمتها الحكومة ، اضافة الى ذلك كان هناك خبراء يعملون في القوات المسلحة والقطاعات الحكومية الاخرى ونحو عشرة الاف مواطن روسي يعملون في سوريا . [43]

بالتالي فان تدخل روسيا في سوريا كان لعدة اسباب [44] لعل ابرزها هو :-

١- منع التحالف الامريكي من القيام باي خطوات من اجل تحديد المناطق المحررة والعمل على فرض حظر جوي عليها ، ومنع المعارضة السورية من التكتل في تلك المناطق وشن هجمات تحت غطاء جوي لقوات التحالف .

٢- العمل على مكافحة الارهاب والدفع الى اتفاقيات بين مختلف القوى السورية بما فيها النظام السياسي للتسوية السياسية .

٣- زيادة حجم التغلغل العسكري الروسي في سوريا وزيادة حجم التواجد العسكري في الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط خصوصاً بعد امتلاكها حليف قوي مثل ايران .

٤- التدخل العسكري من اجل تصحيح الاوضاع بعد ادراك القيادة الروسية بان الاحداث في سوريا تتجه نحو اسقاط الحكومة القائمة .

٥- تأكيد عودة روسيا الى الساحة الدولية .

٦- السعي لإيجاد دور لروسيا في التسويات الخاصة بالأقليات لاسيما في سوريا والعراق .

٧- الحفاظ على سوق السلاح الرائج .

٨- الحفاظ على المصالح الجيوبوليتيكية في المنطقة .

٩- فك العزلة الجغرافية والوصول الى المياه الدافئة .

١٠- تثبيت النظام السوري ضمن ما يعرف بمنطقة سوريا المفيدة .

١١- شن حرب وقائية على التنظيمات الجهادية خشية انتقالها الى الداخل الروسي او الى جوارها الحيوي .

١٢- اختبار القدرات العسكرية والاسلحة الروسية .

١٣- الضغط على الغرب من خلال الملف السوري .

وفي ايلول عام ٢٠١٥ ، قدمت روسيا الدعم الجوي المباشر لعمليات سوريا العسكرية ، حيث ساعدت الرئيس السوري بشار في المحافظة على حكومته واستعادت السيطرة على مدينة حلب المهمة الامر الذي عدل مسار الحرب ، وكان ذلك الامر تصعيد كبير واستثنائي في فترة ما بعد الحرب الباردة من قبل روسيا , وشكل التدخل الروسي المباشر في الصراع مفاجئة كبيرة للكثيرين ، والذي جاء على خلفية مستوى التواصل الروسي – السعودي بشأن ايجاد حل خاص بالمسألة السورية واعطاء موسكو اشارات متعددة توحي باستعدادها الى دعم العمل على تسوية سياسية ، وهذا الامر دفع الرئيس الامريكي باراك اوباما والرئيس التركي رجب طيب أردوغان الى التعبير عن اعتقادهما عن وجود مرونة روسية تجاه قبول خروج الاسد من السلطة في مرحلة ما خلال المرحلة الانتقالية ، كما دعت روسيا الى عقد لقاء يجمع اطراف الصراع السوري في موسكو قبل الانتقال الى مؤتمر جنيف والذي طرحه المبعوث الاممي ستيفان دي ميستورا [45] ، واستمرت روسيا في وقوفها المحافل الدولية مساندة للنظام السوري من خلال منع أي ادانه له وتدافع عنه ، الى جانب منع أي اتخاذ قرار في مجلس الامن تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والذي يسمح في استعمال القوة لحماية المدنيين ، بينما في المجال العسكري فأنها كانت الدولة الرئيسية في بيع السلاح للنظام وفي تجديد ترسانته العسكرية ومن ثم تمويله بما يحتاج من اجل قمع الثورة وقتل ابناء الشعب السوري . [46]

ت- موقف ايران :-

اعتبرت ايران على لسان وزير خارجيتها ان الاحداث في سوريا يمثل جزء من مؤامرة غربية من اجل زعزعة امن واستقرار سوريا واضعاف محور المقاومة ضد اسرائيل ، أذ اعلنت ايران بعد ذلك انها تعارض أي تدخل خارجي في الشأن السوري وكان ذلك على لسان نائب رئيس الجمهورية اسحاق جها نجيري والذي قال ((ان

ايران تقف قيادة وشعب في خندق واحد الى جانب سوريا ، وتؤكد مساندتها على كل الصعد ضد محور الشر العدواني الذي يستهدفها لأنها قلب المقاومة وبلداً محورياً ومهماً في المنطقة والعالم)) ، ويرى النظام الايراني ان سوريا تمثل اهمية كبيرة بالنسبة له ، وذلك لأنها اللاعب الاستراتيجي المهم في السياسة العربية والمؤثر في الساحة الاستراتيجية لإيران – العراق – لبنان ، كما انها خطوط امامية وساحة صراع مع خصومها الاقليميين والدوليين ، فضلاً عن استعاضة نظام جديد بدل النظام السوري الحليف لها ، وعليه ادركت ايران ان تغير النظام في سوريا يؤدي الى توسعة نفوذ منافسيها في المنطقة خاصة تركيا [47] ، وقد احست ايران انها مستهدفة في علاقاتها مع النظام السوري وان اسقاط النظام يمثل هزيمة استراتيجية لها ومن ثم انحسار نفوذها بالمنطقة وهذا ما ذهب اليه القائد في الحرس الثوري الايراني محمد علي جعفري عندما قال ((ان خسارة الاهواز اهون علينا من خسارة سوريا)) ، وايران تنظر الى الصراع في سوريا على انه صراع وجودي موضحاً مدى اهمية سوريا بالنسبة لإيران موضحاً بقوله ((نتخذ أي تحرك باستطاعتنا ، ويكون ملزماً لحماية سوريا , وسنفعل ذلك بفخر)) [48] ، وعلى اثر ذلك اصبح التعامل الايراني مع الاحداث في سوريا على انه حدث ايراني داخلي يمس امنها القومي , وبدا ذلك واضحاً في طلب ايران من مجموعة (٥ + ١) ضم قضية سوريا الى مفاوضات الملف النووي الايراني وهذا مثل رغبة ايران في التوسع والسيطرة لمناطق النفوذ الخاصة بها ، لذلك اعتبرت خسارة سوريا تمثل هزيمة استراتيجية لها , من خلال خسارتها الوضع الاستراتيجي الذي خلفه خروج العراق من المعادلات الاقليمية ، الى جانب ذلك فان محور الممانعة سوف يتلقى ضربة صميمية اذا ما اخرجت سوريا من اطار عملية التوازن ، وربما يمثل لها اقوى ضربة منذ الحرب العراقية – الايرانية ، فضلاً عن ان رؤية ايران للصراع في سوريا كان يمثل المفصل اللين في كتف المقاومة المتمثل في ايران قبضتها الثابتة التي تتمثل بحزب الله والذي يراد منه ضرب سوريا وفصل كتف المقاومة عن قبضتها ، وعليه احست ايران ان كسر حليفها الاستراتيجي المتمثل بسوريا سوف يجعل من قدرتها على التحرك نحو مصالحها بالمنطقة ضعيف ومقيد [49] ، بعد كل هذه الاحداث قامت ايران بدور كبير في دعم نظام الاسد منذ بداية الثورة وقدمت ذلك الدعم من منطلق عقائدي ، ولولا ذلك الدعم لسقط نظام الحكم في وقت مبكر من الازمة خلال سنة او سنتين [50] ، وقد تنوع اشكال الدعم الايراني للحكومة السورية وتضمن ما يلي :- [51]

١- الدعم المالي من خلال ارسال مليارات الدولارات من اجل دفع رواتب موظفي النظام ورجال الجيش والاجهزة الامنية ، ولولا هذا الدعم لأفلس النظام وانهار بشكل سريع .

٢- الدعم الاقتصادي من خلال ارسال المحروقات التي يحتاجها في تحريك الالة العسكرية وبمختلف المواد الاقتصادية التي يحتاجها من اجل وجوده واستمرار حياته .

٣- الدعم المخابراتي من خلال استعمال الاجهزة الالكترونية الخاصة بالتنصت على جماهير الشعب , وفي كيفية تفريق المظاهرات واساليب انتزاع الاعترافات من المعتقلين تحت يد اجهزة امن النظام ، وهذا ساعد في رفع كفاءة اجهزته الامنية وزيادة قدرته على التصدي للثورة .

٤- الدعم العسكري من خلال ارسال الاسلحة والخبراء العسكريين والجنود ، ما اكد ذلك هو مصادرة تركيا لشحنات اسلحة كانت محملة على متن طائرات ايرانية دخلت الاجواء التركية ، فضلاً عن قيام الجيش السوري الحر باعتقال عدد من الخبراء في مناطق مختلفة من سوريا .

٢- مواقف مؤيدة :-

أ- موقف الولايات المتحدة الامريكية :-

بعد نجاح الرئيس الامريكي اوباما حدثت تغيرات في السياسة الامريكية اتجاه سوريا , من خلال اعادة السفير الامريكي على الرغم من قناعة امريكا بان سوريا هي دولة راعية للإرهاب ، وقامت امريكا بوضع عدة عقوبات وقرارات دولية والتي ادت الى تعقد الامور ، ولكن الرد الاولي الامريكي لما يجري في سوريا كان خافتاً وحذراً والتي رأت بان يقوم الرئيس بشار الاسد بإصلاحات تعمل على احباط تلك الاحتجاجات [52] ، وقد تفاعلت الولايات المتحدة الامريكية مع سوريا ، وذلك لأنها تمثل العدو لحليفتها اسرائيل ، وابقت الولايات المتحدة الامريكية على قنوات مفتوحة مع دمشق من اجل الحفاظ على مصالحها [53] ، وبدء الموقف الامريكي من الازمة السورية بعد خطاب الرئيس السوري بشار الاسد امام مجلس الشعب في ٣٠ / ٣ / ٢٠١١ , والذي لم تكن الولايات المتحدة الامريكية راضية عنه لأنه لم يتكلم فيه عن الاصلاحات التي يطالب بها الشعب السوري , وتعالت اصوات الجمهوريون في الكونغرس الامريكي مطالبين الرئيس اوباما بموقف اكثر حزماً , وعلى الولايات

المتحدة الامريكية دعم المعرضة السورية بشكل مباشر ، وبعد ذلك بدء الكونغرس الامريكي يتوعد ويتعهد بان مجلس الامن جاهز والحلفاء الغربيون جاهزون .

رحبت الولايات المتحدة الامريكية عن اعلان المعارضة السورية تشكيل المجلس الوطني السوري والذي ضم مجموعة من نشطاء المعارضة ، أذ اوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تساند المعارضة التي تواجه صعوبات كبيرة في تنظيم انفسهم سياسياً وانشاء قاعد للتواصل ، وقامت بدعوة رعاياها الى مغادرة سوريا مادام هناك فرصة ممكنة على متن الرحلات التجارية المتاحة . (54)

بعد ذلك اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية اسلوب الادانات اللفظية على عنف النظام , والدعوة الى تلبية مطالب المحتجين التي تطالب بالإصلاح والالتزام بالخطط الاصلاحية التي طرحها , كما طالبت الولايات المتحدة الامريكية بفرض العقوبات على شخصيات النظام السوري وحث الرئيس بشار الاسد على وقف العنف والقيام بالإصلاح ، ثم تطور الموقف ودعته الى التنحي ، اضافة على ذلك عملت الولايات المتحدة الامريكية على تصعيد اللهجة الدبلوماسية ضد النظام والانفتاح على المعارضة السورية ودعم المبادرة العربية ، أذ كانت الولايات المتحدة الامريكية الاكثر تردداً في دعم الثورة السورية بين الدول الغربية , والاقل رغبة في التورط بها (55) ، واخذ الموقف الامريكي يتراجع من الازمة السورية لعدة اسباب لعل ابرزها هو الطابع العقائدي للمجموعات المقاتلة والتي رأت في حال سيطرتها على الحكم يتكون نظام متطرف معادي الى الولايات المتحدة الامريكية مثلما حصل في افغانستان ، لذلك فضلت الوصول الى تسوية سياسية مع روسيا حتى وان طال فترة انجازها ، فضلاً عن ذلك نظرت الولايات المتحدة الى ان الثورة السورة ومسارها المسلح على انه يهدد امن اسرائيل وان انتصار قوات المعارضة السورية سوف يؤدي الى انتشار فوضى السلاح وانتشار المجموعات الراديكالية وغياب السلطة المركزية الامر الذي ينعكس بالتالي على امن اسرائيل ، بالتالي فان الولايات المتحدة الامريكية لم يكن لها موقف واضح داعم للثورة السورية ، وفي نفس الوقت لم يكون لها موقف يعادي النظام السوري ، فموقفها كان يتسم بالحذر الشديد والمتابعة مع التنديد الدبلوماسي من دون موقف واضح وصريح على الارض ، وقد حكم الموقف الامريكي مصالحها بالمنطقة الى جانب مصالح حليفها الاستراتيجي اسرائيل والذي اعتبر بقاء النظام افضل بكثير من وجود قوى غير مسيطر عليها وتختلف من حيث الفكر والعقيدة عن الولايات المتحدة الامريكية ولربما يكون في المستقبل عدو الى اسرائيل يكون من الصعب السيطرة عليه . (56)

ب- موقف السعودية :-

في عام ٢٠١١، خلال أحداث الربيع العربي فان العلاقات بين المملكة العربية السعودية وسوريا تضررت كثيرا , وكان الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود أول زعيم عربي يدين بشار الأسد وحكومته , وذلك بسبب طريقة حكومة بشار الأسد في التعامل مع المظاهرات المناهضة للحكومة ، ونتيجة للحرب الأهلية السورية قامت المملكة العربية السعودية بسحب وفدها من بعثة حفظ السلام التابعة للجامعة الدول العربية من سوريا في ٢٢ يناير ٢٠١٢، وأغلقت سفارتها في دمشق في فبراير، وكذلك طردت السفير السوري وقامت المملكة العربية السعودية بدعم الجيش السوري الحر وفصائله ، وقامت المملكة العربية السعودية أصبحت الجيش السوري الحر وفصائل الثوار بالأسلحة الى جانب شراء عدد كبير من الأسلحة اليوغوسلافية مثل ام٧٩ اوسا المضاد للدبابات ، و الإم٦٠ من الجيش الكرواتي ، وإدخالها إلى سوريا للمعارضة السورية عن طريق الأردن جنوب سوريا وتركيا شمال سوريا ، وبدأت الاسلحة بالوصول إلى المعارضة السورية في ديسمبر ٢٠١٢، والذي ساعد الجيش السوري الحر بكسب المعارك والسيطرة على بعض المناطق ضد الجيش السوري , وكانت تلك الاسلحة نوعية وثقيلة من بينها مضاد للدبابات ، اضافة الى ذلك عملت الحكومة السعودية على تدريب المعارضة السورية المسلحة ، وفي ١٧ أكتوبر ٢٠١٦ ، أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بأن المملكة العربية السعودية تعمل على زيادة دعم تسليح المعارضة المعتدلة في سوريا وتعزيز نقل السلاح للمعارضة المعتدلة في حلب [57] .

أما على المستوى الشعبي فقد استقبلت المملكة قرابة مليونين ونصف المليون سوري ، وجدوا كل رعاية واهتمام وحياة كريمة ، وتم منحهم تصاريح إقامة بأمر من خادم الحرمين الشريفين لأجل أن يتمكنوا من التعلّم وتلقي الرعاية الطبية وفرص العمل , أما على المستوى الإنساني فالمساعدات السعودية بكل أشكالها لم تتوقف قوافلها البرية ، أو تنقطع جسورها الجوية عن الشعب السوري منذ اندلاع الثورة , وذلك عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية , فعلى مستوى المساعدات المالية قدمت المملكة أكثر من مليار ونصف المليار دولار، بما في ذلك المساعدة بتمويل برامج الأمم المتحدة ، كما قدمت ثلاثة مليارات دولار كمساعدات إنسانية تشمل الغذاء والمأوى والرعاية الطبية والتعليم ، فضلاً عن الخدمات الطبية والعمليات الجراحية للنازحين شمال سوريا ، وأيضا قدمت مساعدات مالية وعينية للمناطق المحررة ، بما في ذلك تأهيل البنى التحتية ، مثلما قدمت

الدعم للمناطق المتضرِرة من الحرب من خلال تمويل مشروعات إعادة الإعمار كما في حلب وحمص، وكذلك قدمت الدعم للمناطق الجبلية الباردة من خلال عمليات إنسانية متنوِّعة ، إلى جانب دعم المملكة للمنظمات الدولية العاملة في سوريا [58] ، بالتالي فان السعودية ومنذ اندلاع الازمة السورية حاولت ان تجد مكان في مستقبل سوريا من اجل تقويض النظام الايراني ومصالحه بشكل كبير في سوريا الجديدة ، وخلال حكم الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز عملت على تقديم الدعم السياسي والعسكري لقوات المعارضة السورية المدعومة امريكاً وخليجياً ، ومع وصول الملك سلمان الى الحكم في يناير عام ٢٠١٥ ، زاد الدعم السعودي للمعارضة وبشكل كبير حتى اصبح التخلص من الرئيس بشار الاسد ونظامه الهدف الاول لها بل اصبح حتى من الملف اليمني . [59]

ت- موقف قطر :-

أعلنت قطر عن متابعتها لتطورات الأوضاع في سوريا باهتمام بالغ ، فيما دعت إلى الحفاظ على المؤسسات الوطنية ، ووحدة الدولة بما يحول دون انزلاقها نحو الفوضى ، وتجدد وزارة الخارجية موقف القطرية الداعي لإنهاء الأزمة السورية وفق قرارات الشرعية الدولية وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ بما يحقق مصالح الشعب السوري ، ويحافظ على وحدة بلاده وسيادتها واستقلالها , وتدعو الوزارة كافة الأطياف إلى انتهاج الحوار بما يحقن دماء أبناء الشعب الواحد ، ويحفظ للدولة مؤسساتها الوطنية ، ويضمن مستقبلا أفضل للشعب السوري الشقيق ، ويحقق تطلعاته في التنمية والاستقرار والعدالة ، كما تؤكد وقوف دولة قطر الثابت إلى جانب الشعب السوري وخياراته [60] ، وبين حين واخر تعلن قطر انها تدعوا جميع الأطراف في سوريا الى استخدام لغة الحوار والتفاهم من اجل التوصل الى حل سياسي ، وفق القرارات الأممية من اجل تحقيق مطالب الشعب السوري ي ، وخلال اتصال هاتفي تلقاه وزير الخراجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني من نظيره المصري بدر عبد العاطي ، بحثا خلاله مستجدات الأوضاع في المنطقة، وآخر التطورات في سوريا ، وأكد وزير الخارجية القطري أن الدوحة تتابع بقلق بالغ الأوضاع الأخيرة التي تشهدها سوريا ، وتؤكد على ضرورة تجنيب المدنيين أي تبعات لهذا الصراع , وأكد الوزير القطري على موقف دولة قطر الواضح بدعوة جميع الأطراف للحوار والتفاهم لإنهاء الأزمة السورية ، وفق قرارات الشرعية الدولية ، وبالشكل الذي يحقق متطلبات الشعب السوري من الاصلاح ، ويحافظ على وحدة بلاده وسيادتها واستقلالها . [61]

ث- موقف فرنسا :-

قامت فرنسا بتقديم مشرع قرار الى مجلس الامن يدين فيه جرائم النظام حيث طالبت فيه احالة ملف النظام السوري الى المحكمة الجنائية الدولية ، ولكن روسيا عادت واستخدمت حق النقض ضد مشروع القرار والذي حال دون تمريره ، كما كررت فرنسا محاولاتها من خلال تقديمها مع اسبانيا مشروق قرار الى المجلس يتضمن وقفاً لأطلاق النار في مدينة حلب ، ولكن روسيا استخدمت حق النقض ضده ايضاً ، وبذلك عطلت محاولات الاعضاء الدائمين وغير الدائمين ورغبة المجتمع الدولي عموماً من اجل ايجاد فرصة لتسوية الازمة او على الاقل انقاذ ما يمكن انقاذه والتخفيف من معاناة المدنيين السوريين العالقين في مناطق القتال او الذين فروا الى مناطق اكثر امان ولكنهم يعانون من صعوبة العيش تحت ظروف قاسية . [62]

٤ – المواقف الاقليمية من الازمة السورية :-

أ- مواقف محايدة :-

١- موقف العراق :-

عملت الحكومة العراقية من خلال تصريحاتها الصحفية على اتخاذ موقف سلمي من الازمة السورية وانها في موقف وسطي بين النظام والمعارضة , وذلك من خلال دعواتها المتكررة الى الحوار والعمل على ايجاد حل سياسي وسطي يساوي بين النظام والمعارضة السورية , اضافة على ذلك فقد امتنع العراق عن التصويت على قرار مجلس الجامعة العربية والذي علق مشاركة وفود حكومة سوريا في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية وجميع المنظمات والاجهزة التابعة لها في (١٢ تشرين الثاني / نوفمبر) , كما تحفظ العراق على قرار مجلس الجامعة العربية في (١٢ تشرين الثاني / نوفمبر) ، والخاص بالعقوبات الاقتصادية التي تتعلق بالحكومة السورية , في حين انه صوت لصالح المبادرة العربية في اجتماع الجامعة العربية في (٢٢ كانون الثاني / يناير ٢٠١٢) ، والذي نص على تفويض الرئيس السوري صلاحيات الى نائبه من اجل تشكيل حكومة وطنية . [63]

اتخذت الحكومة العراقية موقف محايد من الازمة السورية ، وذلك لأنها ادركت الخطر القادم من تنامي نفوذ الجهاديين , لذلك دعمت جهود ايران في بقاء الاسد في السلطة ، واتبعت حكومة بغداد سياسة غير معلنة تجاه القضية السورية , وذلك بسبب خوف النخبة السياسية الشيعية من التهديد الحقيقي الذي يشكله انصار المعارضة السورية المسلحة والذين كانوا على صلات مع تنظيم الدولة الاسلامية في العراق ، وبعد عقود من دعم الجماعات المعارضة العراقية ، وبدء التنسيق والتعاون بشكل وثيق بين الحكومة السورية وحكومة بغداد وغيرت الحكومة السورية من سياساتها بشكل كبير واعترفت بكون النظام الجديد في العراق هو طريق النجاة ، بعدها تزايد اعتماد سوريا على العراق وايران من خلال الدعم العسكري والمالي والدبلوماسي . [64]

٢- موقف الاردن :-

ان الدبلوماسية الاردنية تجاه الازمة السورية تميزت بنوع من الغموض والجدل حول النزاع الذي يحدث بين مختلف الاطراف في سوريا ، حيث بقي القرار العلني لصانع القرار الرسمي متمثل في الحل السياسي لإنهاء الازمة ، أذ ايد الاردن جميع القرارات التي صدرت من الجامعة العربية والتي تتعلق بالأزمة السورية وتحفظ على العقوبات الاقتصادية فقط .

٣- موقف لبنان :-

اتخذ الفرقاء السياسيين اللبنانيين ازاء الدعوة الى النأي بالنفس عن الصراع في سورية وتداعياته المحتملة الى فريقين ، الاول اتخذ موقف النأي بالنفس ، بينما الثاني امر باتخاذ موقف من الازمة كأمر تفرضه العوامل الاخلاقية والواقعية . [65]

ايد حزب الله النظام السوري علناً وصرح بالوقوف الى جانبه ودعمه ، وقد اكد اهل الثورة في الداخل وجود مقاتلين من حزب الله يقفون الى جانب النظام ويتصدون للثورة السورية ، وتعدت مساندة حزب الله النظام السوري داخل سوريا الى مساندته في لبنان ، حيث كان يتجسس على السوريين الهاربين من بطش النظام ويساعدهم على الاختطاف ومن ثم ارسالهم الى سوريا . [66]

٤- موقف فلسطين :-

كانت سوريا تدعم القضية الفلسطينية ، وقوى المقاومة في مواجهتها الاحتلال الإسرائيلي ، والفلسطينيين يرون ان ضعف سورية هو ضعف لهم ، وتفككها يعني خسارة ركيزة استراتيجية في مواجهة المشروع الصهيوني ، لذلك لا بد تبني موقف فلسطيني موحد تجاه الأزمة السورية ليس مجرد خيار، بل هو واجب وطني وأخلاقي ، والموقف الفلسطيني ينطلق من رؤية ترتكز على مجموعة من المبادئ ، أولها أن سورية الموحدة والقوية ليست فقط ضرورة لسورية ذاتها ، بل هي ضمانة لاستمرار دعمها القضية الفلسطينية ، لذا ينبغي أن يكون الحفاظ على وحدة سورية واستقرارها في مقدمة أولويات الفلسطينيين ، وثاني هذه المبادئ هو رفض كل أشكال التدخل الخارجي التي تهدف إلى تقسيم سورية ، أو السيطرة على قرارها الوطني ، فكل تدخل خارجي لا يخدم سوى أعداء الأمة ، وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني [67] ، ومنذ اللحظة الاولى للأزمة السورية فان الفصائل الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير مجتمعة اعلنت عدم التدخل في الشأن السوري ضمن سياسة فلسطينية واضحة المعالم من اجل الحفاظ على ارواح وممتلكات الشعب الفلسطيني ، أذ قوبلت هذه السياسة بترحيب كبير من قبل الحكومة السورية ، كذلك كان الترحيب من الوفد الرسمي الفلسطيني الى الوفد السوري في قمة دول عدم الانحياز التي عقدت في العاصمة طهران عام ٢٠١٢ ، واعتبر هذا الموقف رغبة خالصة في عدم التدخل والانحياز لطرف سياسي عربي دون اخر , وانه لا بد من البقاء على الحياد التام في ضوء تجارب سابقة وان ما يجري في سوريا هو شأن داخلي بحت ، وانه ليس من الحكمة التورط الفلسطيني في النزاعات الداخلية لهذا البلد العربي او ذاك على اعتبار ان ذلك قاعدة النجاة الفلسطينية . [68]

٢- مواقف مؤيدة :-

أ- موقف تركيا :-

ان تركيا كانت من اكثر الدول التي تأثرت بالأحداث في سوريا عام ٢٠١١ ، وذلك نتيجة لعوامل جغرافية وسياسية , لذلك ابدت تخوفاً في البداية ودعت النظام السوري الى الاصلاح ، وكان التحرك التركي بحساب وحذر ، والعلاقات كانت مع الجمهورية العربية السورية ذات اهمية كبيرة , لكون سوريا تمثل الركيزة الاساسية للدبلوماسية التركية في منطقة المشرق العربي ، وقد رأت القيادة التركية ضرورة التأني في قراءة المشهد السوري

واتخاذ اسلوب اللولب المتصاعد في ادارة تداعيات الازمة السورية اعتقاداً منها انه من الممكن التأثير على النظام ومن ثم دفعه نحو التغير باعتبار ان ما يحدث في سوريا هو شأن داخلي , وقد اتخذت تركيا موقف متشدد من الازمة السورية ، وذلك نتيجة عدم استجابة النظام السوري لمطالب الاصلاح , حيث شعرت تركيا بان مصالحها في سوريا تعرضت للخطر عندما رفض النظام السوري الاستجابة للعروض التركية الخاصة في المساعدة من اجل تجنب العنف والخروج من تلك الازمة الى جانب تجنب المخاطر الامنية التي تنتج عن تجنب تدفق اللاجئين وارتباطها بمشكلات اقتصادية وامنية داخل الاراضي التركية واحتمال انتقال الصراع ببعده الطائفي الى داخل تركيا .

عملت تركيا بعد ذلك على دعم المعارضة السياسية والتأثير فيها , حيث قامت بمنحها التسهيلات المادية واللوجستية من اجل تطوير عملها والقيام بتنسيق جهودها من اجل اسقاط حكم الرئيس بشار الاسد , فضلاً عن انها اصبحت من اهم مراكز تجمع المعارضة خصوصاً عندما شكل المجلس الوطني في (٢ / ١٠ / ٢٠١١) ، كما انها قامت باحتضان حركة العقيد المنشق (رياض الاسعد) قائد جيش سوريا الحر ، والذي قدمت له العون المالي والسلاح وعملت على تدريب مقاتليه ، وقد كان هدف الحكومة التركية من اتباع سياسة دعم المعارضة وتسليحها وعقد تحالفات مع بعض الدول مثل السعودية وقطر هو انهاء النظام السياسي السوري والغاء اكبر حليف استراتيجي لإيران في المنطقة ولم تتوقف عن تنفيذ سياساتها في سوريا والتي اعتبرتها اولوية هامة في اهدافها القومية . [69]

ح- موقف الكيان الصهيوني :-

اهتمت اسرائيل بالأحداث السورية بشكل كبير ، حيث كانت الاوساط السياسية الاسرائيلية تتابع الاوضاع لحظة بلحظة , وذلك لأن لسوريا مكانة مركزية في حسابات اسرائيل , وقد خاضت اسرائيل حروب عديدة ضدها وما زالت تحتل جزء مهم من اراضيها [70] ، وهو الجزء المهم من الناحية الامنية والاستراتيجية فمن يقف على هضبة الجولان بإمكانه ان يصيب قلب اسرائيل ، وبل تصبح المنطقة الاكثر اهمية في اسرائيل في مرمى نيران من يسيطر على هضبة الجولان [71] ، الى جانب ذلك فقد ادركت اسرائيل ان سوريا ما زالت تمثل دولة محورية في الشرق الاوسط ، وانها ذات علاقات وثيقة مع ايران وحزب الله وبعض التنظيمات الفلسطينية وانها ذات قدرة

مؤثرة في تطور الاحداث خصوصاً في منطقة الهلال الخصيب فقد رأت اسرائيل ان سقوط النظام يساهم في اعطائها الحرية في الحركة من خلال القيام بالضربات الاستباقية واستنزاف الخصوم من خلال تلك الضربات العسكرية في الاماكن التي تراها ضرورية من اجل توجيه تلك الضربات من دون ادخال نفسها في حرب شاملة ، فضلاً عن قيامها بتوجيه ضربة الى المحور الايراني من خلال ابعاد سوريا وتحييدها في مواجهة عسكرية معها مع العمل على تفكيك علاقات سوريا المحلية والاقليمية مع لبنان وفلسطين وهذا يؤدي الى رسم خارطة جديدة للنظام الاقليمي ، حيث عبر عن ذلك وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ايهود باراك بقوله ((ان سقوط هذا النظام يشكل ضربة قوية للجبهة الراديكالية برمتها وفي مركزها ايران وحزب الله)) ، اضافة الى ذلك فان اسرائيل رأت ان سقوط نظام الحكم في سوريا فان المتضررين الاساسيين هم ايران وحماس وخزب الله ، كما ان سقوط الاسد يعني انهيار الحلف غير المقدس بين سوريا وايران وحزب الله وعلى القيادات السياسية الاسرائيلية ان لا تخشى من سقوط نظام الاسد . [72]

الاستنتاجات :-

١- تعد الجمهورية العربية السورية احد دول منطقة الشرق الاوسط والتي اكتسبت اهمية كبيرة بالنسبة الى القوى العظمى سواء كانت الاقليمية منها ام الدولية .

٢- وجود تفاوت في مستوى النمو السكاني في الجمهورية العربية السورية ، أذ كان هناك زيادة قليلة في اعداد السكان في كل عام والذي لا يتعدى (٥٠٠-٦٠٠ الف) شخص .

٣- تنوع التركيب الديني والقومي للجمهورية العربية السورية والذي تكون من المسلمين السنة والشيعة والمسيح والدروز الى جانب قوميات مختلفة اخرى .

٤- هناك تنوع في التركيب القومي لسكان الجمهورية العربية السورية ، حيث بلغ عدد السكان العرب (السنة والشيعة) (١٣,٧٧٥,٠٩٤) نسمة ، وشكلوا نسبة بلغت (٧٥ %) من السكان ، بعدهم جاء الاكراد بعدد سكاني بلغ (١,٩٧٤,٢٦٧) نسمة ، وبنسبة (١٠ %) من السكان .

٥- ان اكثر الاسباب التي تؤدي الى حدوث الازمات في دول العالم هو انتشار الفقر والتخلف والجهل والعوز والفتنة والامراض والتعليم المحدود وندرة الموارد وتدهور البيئة والكوارث الطبيعية والنمو السكاني والتطرف والجريمة المنظمة .

٦- ان النظام السياسي السوري لم يقوم بالتعامل بشكل صحيح مع مطالب السوريين الذين يريدون الاصلاح ، كما انه لم يقوم باي اصلاحات جذرية ، ونشر ثقافة دينية واجتماعية تكون واعية وقادرة على قراءة مشاكل المجتمع ومعوقات التنمية والتطور فيه بشكل صحيح وعلمي من اجل تجاوز تراكمات الماضي .

٧- ان المواقف الدولية والاقليمية من الازمة السورية كانت متباينة بين داعم واخر رافض ، فالبعض منهم دعم النظام السوري وقدم الدعم له مثل الصين وروسيا وايران ، بينما البعض الاخر وقف ضد النظام وقام بدعم قوات المعارضة مثل الولايات المتحدة الامريكية والسعودية ، اما على المستوى الاقليمي فان بعض الدول رفضت التدخل في الازمة على اعتبار انه شأن داخلي مثل العراق وفلسطين ، بينما البعض الاخر قدم الدعم الى قوات المعارضة مثل تركيا .

٨- هناك دول مؤثرة في الازمة السورية مثل روسيا وايران التي دعمت وساندت نظام الاسد سواء كان بالمال او السلام او الخبراء في مجال تدريب الجيش والعمل الاستخباري ، بينما هناك دول اخرى مثل والسعودية الى وقفت الى جانب الجيش الحر وتركيا التي دعمت قائد الجيش السوري الحر ولبنان المتمثل بحزب الله اللبناني دعم وساند النظام السوري بالاعتماد على ايران .

التوصيات :-

١- العمل على تمكين مجلس الامن الدولي في حل القضايا التي تحال اليه وتحت سقف زمني محدد وبموافقة جميع الاعضاء الدائمين .

٢- التعاون بين جميع الدول لاسيما الكبرى منها في حل القضايا الخاصة بالمجال الانساني او التي تهدد الامن والسلم الدوليين .

٣- قيام الدول التي تمتلك امكانيات اقتصادية وقدرات عسكرية وتكنلوجية من زيادة تأثيرها السياسي والدبلوماسي ، ومساعدة المنظمات الجماهيرية والشعبية ووسائل الاعلام المختلفة من اجل دعم النشاطات التي تتطلب عمليات التغير .

٤- على الدول الاعضاء في مجلس الامن الشعور بالمسؤولية الاخلاقية والانسانية تجاه الشعوب التي تعاني من الازمات وويلات الحروب من خلال التفكير في ايجاد الحلول لها دون تأخير او انحياز لمصالح تلك الدول .

٥- ضرورة توحيد جهود الدول العربية والنظر الى مصلحة الشعب السوري من الازمة التي يعيشها من خلال ايجاد الحلول والتفاهمات بين مختلف الاطراف .

الهوامش والمصادر :-

١- خطاب صكار العاني وابراهيم حسون المشهداني , جغرافية الوطن العربي , كلية التربية , جامعة بغداد ، ط2 ، ١٩٩٩ ، ص٤٩ .

٢- عباس فاضل عبيد القرة غولي ، العلاقات السورية التركية دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٧ ، ص١٣.

٣- تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة , الدورة (٦٧) ، الجلسة (٨٠) , البند (٣٣) ، ٢٠١٣ ، ص١.

٤- محمد عبد السلام ، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية ، مكتبة نور ، ٢٠٢٠ ، ص٢٨٣ .

٥- عبد الفتاح لطفي عبد الله ، جغرافية الوطن العربي ، ط1 ، دار السيرة للنشر والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص٤٥.

٦- بيير سيليريه : ترجمة احمد عبد الكريم ، الجغرافية السياسية والجغرافية الستراتيجية ، ط1 ، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ ، ص٣٤ .

٧- محمد حجازي محمد ، الجغرافيا السياسية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٨٠ .

٨- حسين علي عمران الجبوري و حمد حامد علي العبيدي , الأهمية الاستراتيجية لموقع سوريا الجغرافي بمنظور الجغرافية السياسية (الجيوسياسية) الروسية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٨ ، ص٩٦١.

٩- زهراء عباس هندي الاسدي , الجغرافية السياسية لسوريا وعلاقتها بدول الجوار ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ ، ص٤١ .

١٠- صلاح الدين شامي ، دراسة في الجغرافية السياسية ، ط2 ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص٥٤ .

١١- محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة : دراسة الجغرافية والعلاقات السياسية والدولية ، مكتبة الانجلو مصرية ، ص٣١ .

١٢- محمد عبد السلام ، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية ، مصدر سابق ، ص٢٩٧-٢٩٨.

١٣- محمد خميس الزو كة ، جغرافية النقل ، ط[1] ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص٣١.

١٤- زينة عبد الرحمن قباني ، موجات الحر في سورية (دراسة في المناخ الشمولي) ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الجغرافية ، جامعة حلب ، ٢٠٢٤ ، ص٤٠.

١٥- زهراء عباس هندي الاسدي , الجغرافية السياسية لسوريا وعلاقتها بدول الجوار ، مصدر سابق ، ص٥٤ .

١٦- علي رستم ، التجربة السورية في التعدادات السكانية ، المكتب المركزي للإحصاء ، ٢٠١٠ ، ص٥٠ .

١٧- عدنان السيد حسين ، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر ، ط[1] ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، ١٩٩٤ ، ص٣٠-٣١ .

١٨- صلاح الدين الشامي ، دراسات في الجغرافية السياسية ، ط[2] ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص٩٨-٩٩ .

١٩- حسين عذاب عطشان ، السياسة السكانية في العراق واثرها في النمو السكاني له للمدة ١٩٧٧ – ٢٠٠٧ ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الاول ، ٢٠١١ ، ص١٣ .

٢٠- فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط[4] ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص٤٩٣ .

٢١- رضا عبد الجبار وفاهم محمد جبر ، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧ – ٢٠٠٧) ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد (١٩) ، العدد (٤) ، ٢٠١١ ، ص٦٢٨ .

٢٢- محمد زباري مونس السبتي ، الامتداد الجغرافي لموقع عمان وتأثيراته الجيوبولتيكية ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص١٤٤ .

٢٣- احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط[8] ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص١٦١,١٦٤,١٦٦.

٢٤- ميشيل كيلو ، سوريا : محاصرة الديمقراطية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٣٩٩) ، ٢٠١٢ ، ص١٣٧ .

٢٥- احمد ادريس احمد محمد ، اثر الازمة السورية في ٢٠١١ على منطقة الشرق الاوسط ، مجلة كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، المجلد (١٥) ، العدد (١٠) ، ٢٠٢٠ ، ص٢٠ .

٢٦- عليوه السيد ، ادارة الازمات والكوارث : مخاطر العولمة والاهاب الدولي ، ط[2] ، دار الامين للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص١٣ .

٢٧- هلال محمد عبد الغني ، مهارات ادارة الازمات ، مركز تطوير الاداء والتنمية ، ط[4] ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٥ .

٢٨- عباس رشدي العماري، ادارة الازمات في عالم متغير ، ط[1] ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٣٥ .

٢٩- شمال حسين مصطفى ، مبررات اصلاح الامم المتحدة في ظل تزايد الازمات الدولية الازمة السورية منذ عام ٢٠١١ نموذجاً ، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز ، المجلد (٨) ، العدد (٢) ، ٢٠١٩ ، ص٤٥٨ .

٣٠- حيدر الخوئي ، سوريا والعراق والنضال من اجل السلطة المستقبل المتشابك ، برنامج الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، ٢٠١٦ ، ص٤ .

٣١- احمد ادريس احمد محمد ، اثر الازمة السورية في ٢٠١١ على منطقة الشرق الاوسط ، مصدر سابق ، ص٢١ .

٣٢- باسل محسن مهنا ، الازمة السورية واثرها على امن العراق ، كلية العلوم السياسية , جامعة الكوفة ، العدد (٦٩) ، ٢٠٢٣ ، ص١٣٨-١٣٩ .

٣٣- المؤشرات التنموية في الجمهورية العربية السورية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، سوريا ،٢٠١٠ ، ص٢٢٢ .

٣٤- التقرير الوطني لأهداف التنمية الالفية في الجمهورية العربية السورية ، هيئة تخطيط الدولة ومنظومة الامم المتحدة في سورية ، ٢٠١٠ ، ص٨ ٠

٣٥- شمال حسين مصطفى ، مبررات اصلاح الامم المتحدة في ظل تزايد الازمات الدولية الازمة السورية منذ عام ٢٠١١ نموذجاً ، مصدر سابق ، ص٤٥٦-٤٥٨ .

٣٦- خالد احمد احمد موسي ، مواقف دولية من الازمة السورية , المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئة ، المجلد (٨) ، العدد (٤) ، ٢٠١٧ ، ص١٩٣ .

٣٧- سلمان علي حسين وساهرة حسن كريدي ، مكانة دولة التنافس في الصراعات الاقليمية والدولية سوريا انموذجاً ، مجلة العلمين للدراسات العليا ، العدد (١٤) ، ٢٠٢٣ ، ص٢٧٢,٢٨٢.

٣٨- رامز الحصي ، استراتيجية الصين الجديدة في سوريا : بكين تضخ اموالاً في دمشق , ٢٠٢١ ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي : https://7al.net/2021/12/22.

٣٩- سلمان علي حسين وساهرة حسن كريدي ، مكانة دولة التنافس في الصراعات الاقليمية والدولية سوريا انموذجاً ، مصدر سابق ، ص٢٨٣-٢٨٤ .

٤٠- محمد الامير احمد محددات السياسة الخارجية الصينية تجاه الازمة السورية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي : https://democraticac.de/?p=٥٦١٢٤.

٤١- سليم كاطع علي وزملاؤه ، العلاقات الامريكية الصينية : الواقع وافاق المستقبل , مجلة قضايا سياسية , كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين ، العدد (٤٣) ،٢٠١٦ ، ص١٧٣ .

٤٢- حيدر زهير جاسم ، الاستراتيجية والسياسة الخارجية في العلاقات الروسية – الصينية ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ ، ص٥٥٠ .

٤٣- خلود محمد خميس ، الازمة السورية واستراتيجية التدخل الروسي في المنطقة العربية ، مجلة دراسات دولية ، العدد (٦٠) ، ٢٠١٢ ، ص١٢٤-١٣٠ .

٤٤- مثنى فائق مرعي ، العلاقات الروسية – التركية والتحالفات الدولية الراهنة في الشرق الاوسط دراسة في التأثير والتأثر ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد (١١) ، ٢٠١٧ ، ص١٠٧ .

٤٥- سلمان علي حسين وساهرة حسن كريدي ، مكانة دولة التنافس في الصراعات الاقليمية والدولية سوريا انموذجاً ، مجلة العلمين للدراسات العليا ، العدد (١٤) ، ٢٠٢٣، ص٢٧٩ .

٤٦- شمال حسين مصطفى ، مبررات اصلاح الامم المتحدة في ظل تزايد الازمات الدولية الازمة السورية منذ عام ٢٠١١ نموذجاً ، مصدر سابق ، ص٤٥٨ .

٤٧- محمد كريم كاظم ، الازمة السورية وتأثيراتها في معادلة المصالح الايرانية التركية ، مجلة حمورابي ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، العدد (١١) ، ٢٠١٤ ، ص١٦٣ .

٤٨- فاطمة الصمادي ، في الموقف من سوريا : هل بدأت ايران تتراجع ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠١٣ ، ص٢-٥ .

٤٩- رواء طه درويش ، التنافس الاقليمي واثره في ادارة الازمة السورية دراسة مستقبلية ، المجلة السياسية والدولية ، العدد التاسع والاربعون ، ٢٠٢١ ، ص٢٦٩-٢٧١ .

٥٠- معن فهد ، الثورة السورية قضية البداية ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :
https/www/omrandirassat.org.sites/default/files.

٥١- قناة الجزيرة الفضائية , الانخراط الايراني في سوريا ، ٢٠١٥ ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :
https/www.aljazeera.net/news/ebusiness.

٥٢- خالد احمد احمد موسي , مواقف دولية من الازمة السورية , مصدر سابق , ص١٦٩-١٧٠.

٥٣- عزمي بشارة ، درب الالام نحو الحرية ، ط1 ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٤٦١ .

٥٤- خالد احمد احمد موسي ، مواقف دولية من الازمة السورية ، المصدر السابق ، ص١٧٠-١٧١ .

٥٥- عزمي بشارة ، درب الالام نحو الحرية ، مصدر سابق ، ص٤٧٤ .

٥٦- خالد احمد احمد موسي , مواقف دولية من الازمة السورية , المصدر السابق , ص١٧٤ .

٥٧- التدخل السعودي في الحرب الأهلية السورية ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :
/https://ar.wikipedia.org/wiki.

٥٨- محمد بن عيسى الكنعان ، المواقف السعودية والقضية السورية ، ٢٠٢٥ ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :
https://elaph.com/Web/NewsPapers/2025/01/1558853.html.

٥٩- حسن علي مفتاح عمار الاسود واخرون , الموقف السعودي والايراني من الازمة السورية ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، جامعة قناة السويس ، مصر، المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني ، ٢٠٢٢ ، ص١٠٨ .

٦٠- العربية نت ، قطر تدعو إلى الحفاظ على وحدة الدولة السورية ومؤسساتها الوطنية ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :
https://www.alarabiya.net/arab-and-world/gulf/2024/12/08.

٦١- تلفزيون سوريا – إسطنبول ، قطر تؤكد على موقفها للحوار وحل سياسي يحقق تطلعات الشعب السوري ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي : https://www.syria.tv.

٦٢- ضمير عبد الرزاق محمود ، الارادة الدولية في مجلس الامن تجاه الازمة السورية ، مجلة العلوم السياسية ، العدد (٥٩) ، ٢٠٢٠ ، ص٣٥٠ .

٦٣- نيروز ساتيك وخالد وليد محمود ، الازمة السورية : قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، قطر ، ٢٠١٣ ، ص١٤ .

٦٤- حيدر الخوئي , سوريا والعراق والنضال من اجل السلطة المستقبل المتشابك , مصدر سابق , ص٤ .

٦٥- فداء الغضبان ، اثر الازمة في سوريا واهم المواقف الدولية والاقليمية منها , المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية , المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر ، المجلد (٦) ، العدد (٢١) ، ٢٠٢٢ ، ص١٧٥-١٧٦ .

٦٦- رشيد خورشيد ، التدخل العسكري الايراني في سوريا : الدوافع والتداعيات المحلية والاقليمية والدولية ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :

https/mean-monitor.org.research.

٦٧- رواء طه درويش ، التنافس الاقليمي واثره في ادارة الازمة السورية دراسة مستقبلية ، مصدر سابق ، ص٢٦٤-٢٦٧ .

٦٨- ناصر ابو شريف ، رؤية فلسطينية تجاه الأزمة السورية ، العربي الجديد ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :

/https://www.alaraby.co.uk/opinion.

٦٩- اسامة محمد ابو نحل ، موقف السلطة الفلسطينية وحركة حماس من الازمة السورية وانعكاساتها على مستقبل القضية الفلسطينية ، مؤتمر الامن القومي الفلسطيني الرابع ، اكاديمية الادارة السياسية للدراسات العليا ، جامعة الازهر – غزة ، ٢٠١٦ ، ص١٣ .

٧٠- محمود حمدي السيد ، الرؤية الاسرائيلية لمستقبل الازمة السورية ٢٠١٤ ، الشبكة الدولية للأنترنت على الرابط التالي :

.www,feker.online.com

٧١- عماد جاد , اسرائيل وضرب سوريا : مختارات اسرائيلية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، العدد (٢٢٥) ، ٢٠١٣ ، ص٤ .

٧٢- رواء طه درويش ، التنافس الاقليمي واثره في ادارة الازمة السورية دراسة مستقبلية ، مصدر سابق ، ص٢٧٤-٢٧٥ .